بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا

كلية التربية

قسم علم النفس

المستوى الرابع

بحث تكميلي لنيل درجة البكلاريوس :

البرامج الإصلاحية التربوية في المؤسسات العقابية وعلاقتها بالتوافق الإجتماعي
(دراسه تطبيقية على سجن النساء – أمدرمان)

اعداد :

رويدا الطيب محمد احمد

ريان الهادي البشير منصور

تساييح زكريا الأمين أحمد

بنان محمد أحمد عباس

اشراف الدكتورة:

سلوي عبد الله الحاج

2014م

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الإستهلال	أ
الإهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
مستخلص البحث	د
Abstract	هـ
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
المقدمة	١
مشكلة البحث	٢
أهمية الدراسة	٣
أهداف الدارسة	٣
فروض الدراسة	٤
منهج الدراسة	٤
مصطلحات الدراسة	٥
الفصل الثاني: الإطار النظري	
المبحث الأول: البرامج الإصلاحية المقدمة لنزلاء السجون	٦
المبحث الثاني: التوافق الإجتماعي	٢٥
المبحث الثالث:الدراسات السابقة	٣٥
الفصل الثالث : إجراءات الدراسة الميدانية	٤٧
الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج	٥٧
الفصل الخامس	
الخاتمة – التوصيات – المراجع	٦٧
الملاحق	

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالي:(ياصاحبي السجن أأرباب متفرقون ام الله الواحد القهار)

صدق الله العظيم

سورة يوسف, الآية (39)

الإهداء

إلى التي أرضعتني الصبر والعزيمة والإصرار على النجاح

" إلى أمي العزيزة "

إلى من تجرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرات حب

إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

" إلى القلب الكبير والدي العزيز "

إلى كل من شجعني دائماً لمزيد من التقدم والعطاء

يامن كنتم وراء نجاحي

" إخوتي وأختي العزيزة "

وإلى أصدقائي الأوفياء

إلى جميع أهلي وعشيرتي أهدي هذا العمل المتواضع

إلى كل من علمني حرفاً وأقول لهم أنتم شموعنا نورتم دروبنا

لو أعطيناكم سمعنا وبصرنا لما أوفيناكم حقاً

" أساتذتنا الأجلاء "

شكر وعرفان

قال تعالى: (وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم) إبراهيم :٧

أولاً، قبل كل شئ، أحمد الله تعالى الذي وفقني لإتمام هذا العمل

وسائر الأعمال الأخرى والذي بفضله تتم الصالحات.

يسرني أن أقدم وافر الشكر والعرفان والتقدير إلى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

وأتقدم بالشكر الجزيل لكل أساتذة بكلية التربية قسم علم النفس ، بدون إستثناء.

وأخص بالذكر الدكتورة سلوى عبد الله الحاج

والتي كان صبورة معي ولم تبخل علينا بنصائحها وإرشاداتها،

جزاها الله خيراً، ونفعها بعلمها وعملها.

وختاماً... أشكر كل من شجعني على المضي قدماً في دروب العلم ..

من أفراد أسرتي وأساتذتي وأصدقائي

فلهم جميعاً كل الشكر والتقدير

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين البرامج الاصلاحية التربوية لنزلاء المؤسسات العقابية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لهؤلاء النزلاء والوقوف علي هذه البرامج ومدي مساهمة ذلك في تأهيل النزيل ليعود الي المجتمع وهو اكثر فاعلية وذلك بغرض الوصول الي توصيات من شأنها إزالة الصعوبات والمشاكل التي قد تعوق تنفيذ تلك البرامج حتي تحقق الهدف وهو تأهيل النزلاء واعدادهم للتكيف مع المجتمع من خلال تطبيق البرامج التربوية والتعليمية والمهنية والارشادية والترفيهية

ولكي يصل الباحث الي هذه الاهداف فقد تم استخدام منهج وصفي ارتباطي وإختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من"25 "نزيلة من سجن النساء ام درمان

كما استخدم الباحث مقياس البرامج الاصلاحية ومقياس التوافق الاجتماعي "لهيو-م-بل"وبعد التأكد من صدق الاستبيان التي تم تطبيقها وبعدها تم تحليل النتائج احصائيا وجاءت النتائج النتائج كما يلي:-

1-لاتوجد علاقة ارتباطية بين البرامج الاصلاحية المقدمة لنزلاء والتوافق الإجتماعي لهؤلاء المساجين

2-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مدي استفادة المساجين من البرامج الاصلاحية وفقا للمتغيرات الاتية (عمر السجين –المستوي التعليمي –نوع ا لجريمة)

3-برامج الارشاد الديني تساعد النزيل الديني تساعد النزلاء علي التخلصمن السلوك الاجرامي

بناء علي هذه النتائج اوصت الدراسة بتوصيات لكي تساعد الادارة العامة للسجون في وضع خطط واستراتجيات عامة لتحسين العمل في المؤسسات العقابية

Abstract

The present study aimed disclosing the relationship between the educational reformatting programmess for the prisoners positive affect on their social adjustment moreover how theses programmes and to reach the best conditions to achieve this goal through applying educational professional guiding and researcher used the descriptive analytic method and used *random sample "25" female prisoners taken from Omdurman* "women".

Also used standard of reformatting programmes and "Human. M. Bl" Social adjustment standard.

After checking up the measurements the researcher analyzed the statistical results by using correlation co-efficient of *prisoners and result as follow:*

1/ Not link relation between relief programmes which received to the prisoners and adjustment for them.

2/ No deferent as statistical for useful of receive programmes

3/ Caution programs and religious cautions help the prisoners to get right of crime behavior.

الفصل الاول

الإطار العام للدراسة

المقدمة

تهدف المؤسسات العقابية بأنواعها المختلفه الى تعديل السلوك ليكون اكثر فاعلية وموضوعية واكثر اكتسابا للمهارات والقيم المختلفة والعادات الاجتماعية بأساليب مختلفة ونجد أن مؤسسات الاصلاح والتهزيب والتربية التي تعنى بالمساجين إنتهجت السجون السودانية عدة وسائل بغرض إصلاح السجين وإعادته تدريجيا إلى المجتمع ومن تلك الوسائل الاصلاحية الاهتمام بالجانب الخلقي والديني بإعتبار ان الدين يدعو الفرد للامتثال للقيم والمبادئ والمثل العليا والاعراف السائدة مع توفير الظروف الملائمة للعملية الاصلاحية ثم تكتمل الرعاية اللاحقة بعد الافراج عن السجين.{انتصارعابدين احمد 2007م}

عملية التوافق الاجتماعي للسجين يمكن ان تتم عبر عملية التطبيع الاجتماعي بواسطة برامج التأهيل والتربية التي يخضع لها السجين داخل المؤسسة الإصلاحية كما أن الزيارات والرسائل لها دور في عملية ربط السجين بالعالم الخارجي.

لا يتسنى النظام الاصلاحي ان ينتج النتائج المرجوه منه إلا إذا كان مدعوم بمجموعة من النظم التكميلية للسجين وخاصة ان المؤسسة الإصلاحية مجتمع خاص ومستغل له نمطه الاجتماعي والثقافي ووسائله الخاصة في التنشئة الاجتماعية.

مشكلة البحث:

هناك مشكلات إجتماعية قد يتعرض لها السجين داخل المؤسسة العقابية كالإختلاط بعتاة المجرمين فهؤلاء قد يعلمونهم أساليب وطرق السلوك الإجرامي هذا بالإضافة للمشكلات الإجتماعية التي يخلفها السجين وراءه بسبب دخوله المؤسسه العقابية.

ومشكلة هذه الدراسة تكمن في السؤال: هل البرامج الإصلاحية المقدمه للسجين داخل المؤسسة الاصلاحية تساعد على إحداث توافق إجتماعي للنزلاء بحيث تساهم في عدم إرتكابهم للجريمة مرة أخرى؟؟

ويتفرع من هذا السؤال:

1-ماعلاقة البرامج الإصلاحية المقدمة للمساجين بالتوافق الإجتماعي لهؤلاء المساجين؟

2-مامدى إستفادة المساجين من البرامج الإصلاحية المقدمة لهم بحسب نوع الجريمة أو العنف أو المستوى التعليمي وعدد مرات تردد السجين للمؤسسة الإصلاحية العقابية أو تصنيفهم داخلها؟؟

3-هل البيئة المادية والإجتماعية للمؤسسة الإصلاحية تحد من إستفادة السجين من البرامج الإصلاحية المقدمة لهم؟؟

4-هل برامج الإرشاد الديني والخلقي تساعد السجين على التخلص من السلوك الإجرامي؟؟

أهمية الدراسة:

من أهداف مؤسسات الإصلاح تأهيل المجرم وإصلاحه لإعادته تدريجيا للمجتمع وهو مواطن صالح متزن من الناحية النفسية والإجتماعية ومن هذا المنطلق كان لابد من الإهتمام بكيفية إصلاح المجرم الذي يرى أنه قد أصبح منبوزا وغير مرغوب فيه من قبل المجتمع وهذا من شأنه أن يعزز من السلوك الإجرامي كما لابد من الوقوف على البرامج الإصلاحية والأوضاع الإجتماعية والمادية ومدى مساهمة ذلك في تأهيل السجين بهدف الوصول إلى نتائج من شأنها زيادة فاعلية هذه البرامج.

أهداف الدراسة:

تكمن أهداف الدراسة في الاتي:

1-التعرف على طبيعة العلاقة بين البرامج الإصلاحية والتوافق الإجتماعي.

2.التعرف على الصعوبات التي قد تعوق البرامج الإصلاحية حسب المتغيرات (نوع الجريمة-العمر - المستوى التعليمي-عدد مرات التردد-نوع التصنيف).

3-التعرف على الصعوبات التي تعوق تطبيق البرامج الإصلاحية حسب البيئة المادية والإجتماعية للمؤسسة العقابية.

4-التعرف على برامج الإرشاد الديني والخلقي الذي يساعد المجرم على التخلص من السلوك الإجرامي.

فروض الدراسة:

1-توجد علاقة ارتباطية طردية بين البرامج الإصلاحية المقدمة للسجين والتوافق الإجتماعي لهؤلاء المساجين.

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى إستفادة المساجين من البرامج الإصلاحية المقدمة لهم تبعا للمتغيرات الاتية:

*عمر المجرم.

*المستوى التعليمي.

*تصنيف السجين داخل المؤسسة العقابية.

3-برامج الارشاد الديني والخلقي التي تقدم داخل المؤسسة العقابية تساعد السجين على التخلص من السلوك الإجرامي.

حدود الدراسة:

الحد المكاني:سجن النساء بأمدرمان

الحد الزماني:2013-2014

المنهج والأدوات:

تتعدد الدراسة بمنهج وصفي إرتباطي والإستبيان كوسيلة لجمع البيانات .. والعينه عشوائية من السجن..

مصطلحات الدراسة:

*البرامج الاصلاحية: يقصد بها الإصلاح والتأهيل وهي تعني تنمية أساليب التكيف والتوافق الإجتماعي للمجرم عن طريق التهذيب والتدريب المهني .أما التدريب فهو تزويد الفرد بالخبرات والمهارات اللازمة التي تعينه على سرعة الأداء مع ارتفاع مستوى الجودة بأقل جهد (موسى،200).

*التعريف الإجرائي للبرامج الإصلاحية:هي تنمية أساليب التربية والتوافق الإجتماعي للمجرم وذلك عن طريق تطبيق البرامج التربوية والتهذيب الديني والخلقي وذلك بهدف تعديل سلوكه ليكون اكثر إكتسابا للقيم والعادات.

*تعريف التوافق الإجتماعي:هو حالة التوائم والإنسجام بين الفرد ونفسه وبينه وبين بيئته تبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب البيئة المادية والإجتماعية كما يتضمن التوافق قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفا جديدا أومشكلة مادية أو إجتماعية أو خلقية أوصراعا نفسيا (راجح1987:19).

*التعريف الإجرائي للتوافق الإجتماعي: هو رغبة الفرد في مسايرة الجماعة والإحساس بالألفة والإنسجام والتعاون معه في حل المشكلات التي تنظم حياة الجماعة كما يتضمن رغبة الفرد في تغيير سلوكه ليتفق مع المعايير الإجتماعي..

الفصل الثاني

الاطار النظري للدراسة

المبحث الأول

البرامج الإصلاحية لنزلاء السجون

المقدمة:

تم عقد أول مؤتمر دولي للسجون عام1822م في مدينة لندن اشتركت فيه حوالي عشرين دولة، حيث قام المؤتمر بوضع مبادئ موحدة تعتبر هي الاساس الأول الذي ينبغي ان يقوم عليه اي نظام سليم، ثم تم إنشاء منظمة دولية مقرها جنيف بسويسرا تسمي (القومسيون الدولي للعقاب والسجون) الذي تمخض منه إنعقاد المؤتمر الدولي للعقاب والسجون الثاني في مدينة استكهولم عام 1878م،هذا المؤتمر قد ناقش موضوعات الحبس والتشريعات الجنائية وكانت نتيجة تلك المناقشات إيجاد وسايل الانتقام والتفكير وإعتبار قيمة الاصلاح والتأهيل وتوجية العناية بصفة خاصة إلي التأهيل المعني.

ثم بعد ذلك توالت المؤتمرات الدولية المختلفة بشأن مكافحة الجريمة ومعالجة المسجونين.وفي عام 1885م وكل خمس سنوات في عواصم الدول الأعضاء حتي عام 1910م حيث عقد اخر مؤتمر دولي للعقاب والسجون بمدينة واشنطون لبحث العقوبة غيرمحددة المدة والمؤسسات الخاصه بالمجرمين الشواذ والتدابير العقابية والاصلاحية المضاده لظاهرتي التشرد والتسول .

ثم بعد ذلك توقفت المؤتمرات الدوليه نتيجة لعامل الحرب العالميه الاولي عام1925.اخر مؤتمر اشرف عليه القومسيون الدولي للسجون عام1950محيث سلم اعماله الي منظمة الامم المتحده (قسم الدفاع الجتماعي) المتفرع من المجلس الاقتصادي والاجتماعي لهيئة الامم المتحده.(انتصارعابدين احمد2007م).

وفي ظل تلك المؤشرات العالمية بدأت السجون السودانية عملها بوضع لوائح وأسس، بدا بلائحة السجون لسنة 1925م وحتى عام 1997م. وكلها تعتبر محاولات لإيجاد أسس تقوم عليها المؤسسات العقابية وفق أسس تقوم عليها المؤسسات العقابية وفق أسس ومعايير وبصمات إسلامية تأصيلية.

تطورت أساليب التربية والتهذيب في المؤسسات العقابية نتيجة لتطور بعض العلوم مثل (علم النفس والإجتماع والتربية) ونتيجة لهذا التطور تغيرت النظرة إلى السجن

فأصبح ينظر إليه على أنه شخص يحتاج إلى التأهيل والرعاية ليعود إلى المجتمع وهو عضو صالح وفاعل. فبالتالي تحولت وظيفة السجن من مؤسسة عقابية إلى مؤسسة إصلاحية تهذيبية هدفها التربية وإعادة التأهيل، بل ذهبت رسالة السجن إلى أكثر من ذلك، فلم تقف عند حدود وقاية المجتمع من الخارجين عن نظمة فقط، وإنما المساهمة في دفع عجلة المجتمع، وذلك بتخريج عدد من نزلائها إلى الحياة الإجتماعية، وهم مهيئين ثقافيا وإجتماعيا ومهنيا لدفع عملية الإنتاج.(برامج الاصلاح في السجون وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي).

النظريات والمدارس التي تقوم عليها العمليه الإرشاديه داخل المؤسسات العقابيه:

العمل داخل المؤسسات العقابية يستند على نظريات إرشادية كثيرة تتمثل في الاتي:

1- نظرية التحليل النفسي:

مؤسسها سيجموند فرويد 1881م وهي تقوم على أساس تبصير الفرد الصراع بين النظم الثلاث المكونة لشخصيته وهي الهو والانا والانا الاعلى. والعملية العلاجية التي تتم على أساس هذه النظرية خلق حالة من الوعي الداخلي لطبيعة الدوافع التي تكمن وراء سلوك الفرد بناء على أنه قادر على أنه قادر على ضبط دفعات الهواء والتعبير عنها بطرق أكثر إيجابية.

2- نظرية الذات:

قام بتحديدها كارول روجرز في كتابة الإرشاد والعلاج النفسي عام 1942م وقد إهتمت بطرق الإرشاد النفسي الممركز حول المتعالج. وهذه الطريقة تقوم على أساس مساعدة الفرد على تحقيق ذاته خلال سلوكيات أكثر إيجابية وذلك من خلال عمليات الإرشاد الفردي والجماعي وغير مباشر..

3- نظرية العلاج العقلاني:

اهتمت هذه النظرية بحل التناقصات بين معارف الفرد عن ذاته ومعارفه عن سلوكه وأفعاله ونتائجها ومن روادها ألبرت.

4- نظرية الدافعية:

وقد اهتم رواد هذه المدرسة بتركيز الإهتمام على تفسير الدوافع للإنجاز من خلال تنمية وعي الفرد بالتناقص بين الإنجاز كقيمة ومعارف الفرد وسلوكه(زهران1978:ص260).

5- نظرية الدفاع الإجتماعي:

تنادي هذه المدرسة بضرورة مواجهة الظروف التي تؤدي إلى الجريمة أما الفرد المجرم فتتم حمايته بتأهيله وإيجاد مركز إجتماعي شريف .

المعاملة العقابية للنزيل داخل المؤسسة العقابية تبدأ بعمليتي الفحص والتصنيف وهما أولى الخطوات للمعاملة الإصلاحية ثم بعد ذلك يخضع النزيل لبرنامج تأهيلي متكامل

كبرامج التأهيل التربوي والمهني، والإرشاد الخلقي والإجتماعي ، والمناشط المختلفة وغيرها ثم الرعاية اللاحقه كالاتي:

أولا: الفحص:

وهو الخطوة الأولى من خطوات المعاملة العقابية، وأهميتها تتلخص في كونها تقوم تقدير المعاملة العقابية للمحكوم عليه حسب ماتلائمه فهي دراسة متكاملة للنزيل للوقوف على الأسباب التي دفعته لإرتكاب الجريمة.

ويشمل الفحص الطبي والنفسي وذلك بعلاج المشكلات النفسية والصحية التي قد يعاني منها النزيل نتيجة حبسه، ويشمل أيضا الجانب الإجتماعي الذي يشكل دورا هاما في نمط السلوك الإنساني بالرغم من إختلاف دوافع الإنحراف من شخص لاخر.

ويعمل الفحص النفسي الإجتماعي على دراسة الوسط الإجتماعي للنزيل وخاصة علاقته بأفراد أسرته وزملائه في العمل وأصدقائه الذين يجلس معهم. وهدفه معرفة الأسباب التي أدت لإرتكاب المحكوم عليه الجريمة، حتى يمكن مواجهة تأثيرها عليه ومدى معرفة إمكانية إنصهاره في المجتمع بعد الإفراج عنه بالإضافه إلى حل المشكلات التي قد تواجهه داخل المؤسسه العقابيه وخارجها ويتحقق بذلك الإستقرار النفسي الذي يعتبر العامل المساعد لعملية الإصلاح والتأهيل، وهنا يلعب الأخصائي النفسي والأخصائي الإجتماعي دورا هاما في ربط النزيل بأسرته والإتصال بالجهات الإجتماعية لتأمين إستقرار أسرته أثناء فترة حبسه.(انتصار عابدين احمد2007م).

المراحل التطبيقية للمعاملة التي تتم داخل السجون السودانية:

-المرحله الاولى: الإستقبال:

تبدأ بمقابلة النزيل ومراجعة أمر حفظه من الناحيه القانونية والإدارية، ويتم ذلك بواسطة الضوابط المختصة خلال اربع وعشرون ساعه من دخوله السجن ثم ملء الإستمارة الخاصة بالمعلومات الأولية

-المرحله الثانية: الفحص الطبي:

يعرض النزيل خلال اربع وعشرون ساعة على طبيب مختص لإجراء الفحوصات الطبية الأولية.

-المرحلة الثالثة: دراسة الحالة:

يوضع النزيل في فترة اختباره مدة اسبوع من تاريخ الفحص الطبي يقابل خلالها الأخصائي الإجتماعي والنفسي لإجراء دراسة الحالة وتسجيل ملاحظاته عن الإستمارة المعدة لذلك، وبعد ذلك تبدأ البرامج العملية وهي تنقسم الى الاتي:

أ- البرامج العامة: وهي برامج واجبة التنفيذ على جميع النزلاء وتشمل الشعائر الدينية وإجراءات التمام والنظافة.

ب- البرامج المتخصصة: وتشمل برامج المدى الطويل (سنتين فأكثر) وبرنامج المدى المتوسط (اكثر من ستة شهور الى سنتين) وبرنامج المدى القصير (سته شهور فأقل).(هاشم ابو الفتوح).

ثانيا: التصنيف: - -التصنيف داخل السجون السودانية:

يتم التصنيف داخل السجون السودانية على طبقات بحسب ارتباطها بالجريمة او بحسب عدد المرات التي ارتكبو فيها الإجرام او من حيث درجة السجن سواء كان عمومي او مركزي او التصنيف طبقا لأسلوب المعاملة او معاملة النزيل معاملة عادية وهي القاعدة في السجون وإستثناء ماعداها.

اما بالنسبه لسجون النساء فإن عملية التصنيف من حيث نوع الجريمه او عدد السوابق تنعدم تماما لقلة سجون النساء والتي فرضتها قلة ارتكابهم للجريمة.

بناء على نتائج الفحص يتم توزيع المحكوم عليهم على المؤسسات العقابيه المتخصصه، ويعتبر التصنيف هو الخطوه من خطوات التأهيل النفسي والإجتماعي وينقسم إلى:

1-التصنيف الإجرامي:

وهو يرتبط بنسبة التردد على السجون بحيث يتم تقسيم النزلاء إلى (اول جريمه- عائد- متردد- مرضى عقليين- شواذ).

2- التصنيف العقابي:

وهنا يتم حسب الدرجة الأمنية (الدرجة الامنية العالية، المتوسطة، المنخفضة).

3- التصنيف الرأسي:

ويتم التقسيم وفق السمات المشتركه من حيث (النوع- الجنس- العمر)(عبد الرحمن محمد العسوي2000م).

ثالثا: التأهيل التربوي:

يعتبر الجهل من اهم العوامل الخارجية التي تعمق السلوك الإجرامي ولإستئصال هذا العامل فلابد من تزويد النزيل بخبرات تساعده على التكيف والتوافق الإجتماعي، ولابد ان يكون التأهيل التربوي والمهني وفق برنامج مخطط ومدروس، والتأهيل في السجن يشمل التعلم الأكاديمي والمهني لتحقيق أغراض عديده من بينها العمل على مساعدة النزيل على التكيف والعمل على تهذيب سلوكه بالقدر الذي يساعده على التعامل مع مختلف الافراد داخل المؤسسه العقابيه او المجتمع الخارجي عند الإفراج عنه.

هذا بالإضافة لتأهيله بالقدر الذي يستطيع معه ايجاد عمل شريف يتزود منه عند خروجه. وهذا بدوره ينمي فيه إحساس بالمسؤلية الذاتية، بالإضافة إلى غرس القيم الأخلاقية والعادات الحسنة في نفس النزيل وكذلك يساعده على تجنب وقوعه فريسة البطالة والملل الذي يؤدي بدوره إلى اضطرابات نفسية. (ميرغني 2001).

ويمكن تلخيص اهداف تعليم نزلاء السجون في الآتي :ـ

اولا : الاهداف العامة

أ/ تعليم النزيل حق مكفول له اكدته المواثيق الدولية فلا يحرم من هذا الحق حتى لو كان داخل مؤسسة عقابية

ب/ لتأهيل النزيل حتى يكتسب القدرة الكافية على تحقيق تكيفة مع محيط مجتمعه

ج/ عملية التعلم تخلق لدى النزيل استعداد نفسي ورغبة ذاتية في اعتماد السلوك الايجابي والذي يخلق منه المواطن الصالح يحترم قيم المجتمع

د/ لتزويد النزيل بمعارف من شأنها ان تساعد على خلق ثقة كاملة بالنفس.

ثانيا : الاهداف الخاصة

أ/ اعاده الثقة في نفس النزيل ودعوته لمصالحة زاته والايمان بقدراته وامكانياته

ب/ ايقاظ ضمير السجين وتغيير افكاره وانماط سلوكه الخاطئة

ج/ تنمية رغبه النزيل للتصالح مع المجتمع بعد الافراج عنه

د/ تزويد النزيل بحد ادنى من التعليم لخلق درجة من الوعي والطموح

هـ/ تزويد النزيل ببعض المعارف التي تساعده على اصلاح شخصيته

و/ اتاحة الفرصه للنزلاء الذين يتمتعون بمستوى تعليمي معين لإكمال تعليمهم والتدرج فيه لنيل شهادات عليا

ز/تزويد النزيل بمهارات لمواجهة ظروف الحياة ومشاكلها

م/ مساعدة النزيل بتقدير اهمية وقت الفراغ في حياته لاستقلاله فيما يعود اليه بالنفع سواء داخل المؤسسة العقابية او خارجها

ط/ تزويد النزيل بمختلف قواعد الصحه حتى يقي نفسه من كل المخاطر التي تحيط به (العبيدي 1995:117) .

انواع التعليم داخل المؤسسة العقابية :

يشتمل التعليم داخل المؤسسة العقابية على :

1. التعليم العام ويشمل مرحلتي الاساس والثانوي

2. تعليم الكبار ومحو الامية

3. التعليم العالي وهو عباره عن مجهودات فرديه من قبل النزلاء الذين كانو يزاولون التعليم عند ادانتهم

4. تحفيظ القرآن :الماده من (25) قانون تنظيم السجون ومعاملة النزلاء في السودان لسنه 1992 اقرت ان النزيل الذي يحفظ القرآن يستحق اسقاط جزء من عقوبة السجن الاصلية بما يعادل عشر المدة عن كل ثلاثة اجزاء من القرآن شريطة ان يكون الحفظ اثناء فترة العقوبة (لائحة تنظيم العمل بالسجون ومعامله النزلاء1997).

وقد حدث ان هناك نزيلة في سجن امدرمان للنساء من ذوي الاحكام الطويلة افرج عنها لحفظ القرآن

وسائل التعليم داخل السجن:.

تتعدد الوسائل التي يمكن ان تساعد على تأهيل المحكوم عليهم منها :

1/ القاء الدروس والمحاضرات: ويقوم بهذه المهمة عدد من المدرسين الذين تعينهم ادارة المؤسسات لهذا الغرض ويجب ان يكونوا على قدر كبير من الالمام باصول التربية الحديثة وان يتوخوا في عملهم الوضوح التام الذي يتفق مع عقلية نزلائها ويجب ان يتطابق نوع التعليم داخل المؤسسة مع التعليم العام حتى يتمكن المحكوم عليه من متابعة دراسته ان اراد عقب الافراج عنه

2/ توزيع الصحف والمجلات: وان تزود بالكتب الدينية والخلقية والقانونية والعقابية بالاضافة للمنشورات والمجلات والدوريات المهتمة بشؤون العقاب.{عبد السلام محمد2003}

معوقات التعليم داخل المؤسسة العقابية:.

1/ضعف البرامج التعليمية وعدم ملائمتها للواقع

2/ ضعف الامكانيات المالية

3/عدم توفر المعلمين المتخصصين في اساليب تعليم الفئات الخاصه من مجتمع النزلاء

4/ عدم توفر قاعات خاصه ومجهزه للتعليم

5/ عدم توفر المكتبات

6/ عدم استمراريه العمليه التعليميه بعد الافراج عن النزيل

7/ عدم الزامية التعليم داخل المؤسسات العقابية (عبد الرحمن محمد العسوي 2000م)

رابعا:التهذيب

يقصد بالتهذيب غرس وتنمية القيم المعنويه سواء من الناحيه الدينيه او الخلقيه

هناك نوعان من التهذيب:.

1/التهذيب الديني

2/ التهذيب الخلقي

***التهذيب الديني:**

يرى (ميرغني2001م .73) ان ضعف الوازع الديني واحد من اهم اسباب ارتكاب الجريمه ولاهمية الدور الذي يقوم به عامل الدين في غرس القيم الروحيه والاخلاقيه وتربية الضمير

اهتمت ادارة السجون بحلقات الوعظ والارشاد الديني لتحقيق الاغراض الاتيه:.

1/ الربط بالعقيده بقوى الجوانب النفسيه والاراده الذاتيه لدى النزيل

2/ يولد لدى النزيل احساس بالطمأنينه النفسيه الذي يقوده بدوره الى ترك كل ما هو اثم وعصيان

3/ ربط النزيل بالعباده والفرائض سواء كانت اسلاميه او مسيحيه

4/ تأكيد للنزيل اهمية دور العباده في تزكية النفس (ميرغني 2001م . 74)

وفي سبيل كفاله هذا الدور اهتمت ادارة المؤسسات العقابيه الى اتخاذ الوسايل التاليه:.

. تنظيم المحاضرات والدروس الدينيه :. ويجب ان يعهد بتلك المهمه الي عدد من رجال الدين ذوي الكفاءه العاليه والخبره بأساليب المعامله العقابية

. إقامة الشعائرالدينية:. يجب ان يخصص في دواخل المؤسسة العقابية مكان لإقامة الشعائر الدينية دون تفرقة بين الاديان هذا فضلا عن وجوب اقامة الاحتفالات الدينية بمناسباتها المختلفة

. اقامة المسابقات الدينية لتحفيز النزلاء على الاطلاع

***التهذيب الخلقي :.**

ويقصد به غرس القيم الخلقية في نفس المحكوم عليه الي الحد الذي يجعله يحجم علي سلك الجريمة استنادا اليها.

فهو ينطوي علي تنمية القيم المعنويه في نفس المحكوم عليه مامن شأنه ان يباعد مابينه وبين السلوك الخاطيء فلهذا يجب ان يقوم بهذا الدور من تتوفر لديهم درجة عالية من الكفاءة والخبرة في علوم الاخلاق والتربية والعقاب حتى يكون دوره في التأهيل منتجا(عبدالخالق 2001:241).

خامسا:المناشط الرياضية والترفيهية:

الرياضه عنصر مهم من عناصر التنفيس للطاقة الجسمية التي تساعد النزيل على التخلص من التوترات والصراعات كما يتساعد النزيل على تحمل المسؤلية. وتنوع الانشطة الرياضية داخل المؤسسه العقابية من انشطة فردية الى جماعية تساعد النزيل على اكتساب مهارات لازمة تساعد على التكيف النفسي والاجتماعي وتفريغ الشحنات العدائية والاضطرابات النفسية الاخرى.

النشاط الرياضي بجانب التربية البدنية يخلق روح التنافس الشريف بين النزلاء والمجتمعات الاخرى خارج المؤسسه العقابيه هذا بالاضافه الى الانشطة الترفيهية التي تربط النزيل بالتقاليد وموروثاته الثقافية، والترفيه يقلل من الضغوط النفسية والاحباط والاكتئاب، فقد اثبتت التجارب العلمية ما للموسيقى من اثر فاعل في علاج المرضى النفسيين والعقليين وقد يساعد في اعادة التوازن النفسي.

اهتمت المؤسسات العقابية بالعمل على شغل اوقات الفراغ لدى المساجين ببرامج ترفيهية ثقافية يشارك فيها النزلاء انفسهم لاظهار مواهبهم المختلفة هذا فضلا عن مشاركتهم القومية لربط النزيل بالمجتمع الخارجي.

سادسا:العمل العقابي التأهيلي:

يعتبر العمل في السجن ذا قيمة تأهيلية غير مباشره حيث يؤدي الى احداث تغيرات في العلاقات وفي سلوك النزلاء حين الافراج عنهم من السجن فيتغير وضع النزيل من عامل غير مزود بالمهاره اي شخص عاطل الى شخص عامل صاحب مهنه بدلا من عودته الى وضع اجتماعي يؤدي به الى الاجرام .

إن الاستفادة من طاقات النزيل في اعمال النظافة وترتيب السجن والخدمات الخاصة بالنزلاء قد يساعد ادارة السجن من تخفيف الاعباء المالية ان قامت به جهات اخرى ويساعد السجين في ملء اوقات فراغه هذا بجانب استهلاك طاقاتهم المخزونة في عمل ايجابي يساعد على تقليل الصراعات التي قد تحدث وسط النزلاء .

هذا بالاضافة الى تغيير اتجاهاتهم نحو الجريمة وجعله شخصا اكثر شعورا بالمسئولية .

. عمل السجين داخل المؤسسة العقابية لا بد ان تتركز سماته على الآتي :.

1/ الترين المستمر الذي يمكن السجين من اتقانه مما يعينه على ادائه بصوره مقنعة حتى يجعله يشعر بقيمة العمل الذي يؤديه على ان يكون متعدد الانواع حتى يلائم رغبات السجين .

2/ان يكون العمل بمقابل لأن وجود مقابل يجعل السجين اكثر حرصا على ادائه بصوره جاده بغرض التاهيل .

3/ تأهيل النزيل على الاعمال التى يكون المجتمع في حاجه اليها وتدريبه بالكيفيه التي يمارس بها العمل في المجتمع .

4/ ان تكون هنالك ضمانات للنزيل في حالة الإصابات مع توفير وسائل الاسعاف الطبي باماكن العمل .

5/ إلزام السجين بالعمل يحقق مبدأ اصلاحي تقويمي يهدف الى :.

أ. العمل داخل السجن يمكن من إقرار النظام داخل السجن حيث السجين الذي لا يعمل يوجه فكره نحو الهرب والتمرد .

ب . تأهيل النزلاء وتهيئتهم لكسب عيشتهم .

ج . المساهمه في التنميه وزيادة الدخل القومي . [محمد نجيب-1973م]

سابعا :. الرعاية الصحية :.

للرعاية الصحية اهمية كبرى في برامج التأهيل الذي يخضع له المحكوم عليهم خاصة اذا كان المرض أحد العوامل التي دفعت النزيل للجريمة .

تبدأ الرعاية الصحية بكفالة سبل الوقاية والعلاج .

اولا" :. الوقاية :.

يقصد بها اتخاذ الاحتياطات اللازمة للحيلولة بين المحكوم عليهم وبين اصاباتهم بالمرض خاصة اذا كان معديا اذ يمثل ذلك خطرا كبيرا على بقية النزلاء .

وهنالك شرط يجب توفره في الهيكل التصميمي للمؤسسة يتمثل في حجوب تجنب اذدحام النزلاء وهو امر يستلزم ان تخصص اماكن للنوم واخرى للعمل والتعليم والتهذيب والترفيه وان تعد اعدادا يسمح بدخول الهواء والشمس .

هذا بالإضافة الى الاهتمام بدورات المياه حتى يتمكن النزيل من قضاء حاجاته على نحو كريم كما تقتضي الوقاية ضرورة الاهتمام بالتغذية السليمة للنزلاء على نحو يدرأ عنهم المرض.

كما يجب توفير الرعاية الخاصة بالحوامل وهي وقاية تفرضها المبادئ الانسانية العامة مع اتخاذ التدابير لاتمام الوضع بالمستشفى وإذا ولد الطفل داخل المؤسسة العقابية يجب لا يذكر ذلك في شهادة الميلاد.

ثانيا:. العلاج:.

إذا كانت اساليب الوقاية الصحية لازمة لتجنب اصابة النزلاء بمرض فان كفالة اساليب العلاج لمن تثبت مرضه تكون اشد لزوما .

اهتمت السجون السودانية بالرعاية الصحية للنزلاء وتوفير حق العلاج بل ذهبت الي اكثر من ذلك عندما سمحت بالعلاج خارج البلاد للنزيل الذي لا يمكن علاجه بالباد ولكن وفق ضوابط محدده .

اشارت الي ذلك الماده (41) من قانون تنظيم العمل ومعاملة السجناء لسنه1992م مما جاء متضمنا نص الماده (27) من قواعد الحد الادني لمعاملة النزلاء لسنة1955م.

اما بالنسبه للعلاج النفسي والعقلي فقد تطور العمل فيه بالمصحات العقليه والسجون ايضا[انتصار عابدين احمد-2007م)].

ثامنا:. الرعاية الاجتماعية:.

تعد الرعاية الاجتماعية للمحكوم عليه من اهم برامج التأهيل وتبدو اهميتها عند ملاحظة المشاكل التي يخلقها المحكوم عليه قبل دخوله المؤسسة ثم تلك التي يعاني منها بعد دخوله في الحالة الاولى يحتمل ان يكون قد ترك وراءه ذرية ضعاف لا يستطيعون الكسب او زوجة مريضة لا تملك العلاج.

انا في الحالة الثانية نجده يعاني من سلب الحرية وهي صدمة عنيفة في ايامها الاولى حيث حيث يجد نفسه بين جدران السجن بين القتلى وتجار المخدرات وقطاع الطرق.

وهكذا تهيمن المشاكل الداخلية والخارجية على فكره فتتركه في اضطراب نفسي كبير ومن هنا جاءت أهمية الخدمة الاجتماعية حيث تعتبر إحدى الركائز الأساسية في تنفيذ البرنامج العلاجي التأهيلي للمسجونين.

كما لها دور فعال في مساعدة السجين على مواجهة ماقد يعانيه من مشكلات اقتصادية واجتماعية ونفسية هذا بالاضافة الى تزويده بكافة الاسلحة المعنوية الكفيلة بإعادته الى حظيرة المجتمع مواطنا صالحا (عبدالخالق2001).

*اهداف الخدمة الاجتماعية والنفسية بالسجن:

1-العمل على تكيف النزيل مع البيئة الجديده في السجن ورعايته اثناء فتره العقوبة.

2-العمل على تأهيل السجين اجتماعيا داخل السجن وإستثمار طاقته الجسمانية والنفسية والعقلية في إعداده وتدريبه وحثه على مواصلة تعليمه او محو أميته وتقويم سلوكه واخلاقه وتعويده على التعاون وتقبله لتعليمات السجن .

3-العمل على تعديل سلوكيات وميول النزيل العدائيه وإبدالها باتجاهات اجتماعيه سليمه .

4-العمل على رعاية اسر النزلاء وتقديم المعونه اللازمه لها بما يكفل لها حياة كريمه تبعدها عن الإنحراف وذلك بالإتصال مع الجهات المختصه .

5-إتخاذ كافة التدابير الإجتماعية والوقائية لمتابعة حالة النزيل المفرج عنه وإرشاده وتبصيره ومساعدته على التكيف لإستقراره في المجتمع وذلك بالتعاون والتنسيق مع الجهات المختصة[محمد نجيب-1973].

هنالك عدة طرق من الخدمة الإجتماعية : .

1-طريقة العمل مع الحالات الفرديه :.

تبدأ هذه ألطريقه بإستقبال المسجونين وبحث حالاتهم حيث ان المذنب عند قدومه الى السجن لا يدرك شيء سوى ان المجتمع قد لفظه وانه شخص منبوذ ونتيجة لذلك قد يقع فريسة الصراع النفسي والتوتر والقلق والاحساس بالخوف والاغتراب فيقوم الاخصائي بإعداد النزيل نفسيا لتقبل الواقع الجديد وإزالة هذه التوترات والمشاعر المسيطره عليه عند دخوله السجن فيقف الاخصائي على تاريخ السجين قبل دخوله للجن ودراسة حالته الاجتماعية ونشأته وتعليمه وعمله وأسرته وعلاقاته وطرق شغل اوقات فراغه وظروفه الاقتصاديه واتجاهاته نحو نفسه ونحو المجتمع والظروف التي أوت به الى الجريمة ثم يقوم بتحليل الحقائق وربطها ببعضها بغرض الكشف عن المشكلات الشخصية والاتجاهات الفردية واثر البيئة في اتجاهات السجين.

ولا يقف دور الاخصائي الاجتماعي عند مجرد الإلمام بتلك المشاكل وانما يتجه الى ايجاد حلول للمشكلات الاقتصاديه الاسريه عن طريق الإتصال بالهيئات المعنية برعاية نزلاء المؤسسات العقابية وأسرهم لان في حل تلك المشكلات ما يطمئن السجين على اسرته ويقبل على برامج الإصلاح والتأهيل بنفس راضيه وقد يواجه المشرف الإجتماعي مشكلات الإنحراف السلوكي التي قد تظهر في شكل شجار بينه وبين زملائه .

أحيانا يكون السلوك العدواني موجه لذات العميل كأن يحاول الاضراب عن الطعام او إحداث إصابات بنفسه بسبب الإحساس باليئس او بسبب انقطاع الأسره عن زيارته فيقوي الاخصائي بحل تلك المشاكل

2- طريقة العمل مع الجماعات التي ينتمي اليها :.

وهي تهتم بسلوك السجين من خلال علاقته بالجماعات التي ينتمون اليها ووالتي عن طريقها يشبع كافة احتياجاته النفسية من حاجته للحب والعطف والامن والتقبل وغير ذلك من الحاجات الضرورية لحياة انفعالية سوية .

واهمية هذه الطريقه تساهم في تنشئة النزيل وتشكيل شخصية حتى يكتسب من المهارات والقيم ما يحول بينه وبين العودة للسلوك الاجرامي .

بالإضافة الى اكساب النزيل القدرة على تكوين علاقات سليمة مع الاشخاص الآخرين وإكسابهم مهارات اجتماعية تساعد الشخص على ان يتعامل مع الآخرين بطريقة ايجابية

كما تساعد النزيل على إكتساب البصيره في كيفية تعامله مع واقعه الحاضر سواء داخل السجن او في المجتمع الخارجي بعد الإفراج عنه (عبدالخالق 2001 .258).

تاسعا : الرعايه اللاحقه:

تعتبر الرعاية اللاحقة اهم خطوات العلاج وبرامج التأهيل حيث ان المحكوم عليه خلال المده التي قضاها داخل السجن قد خضع الى اساليب متعددة للمعاملة العقابية بغرض التأهيل والاصلاح وهذا التأهيل الذي تحقق داخل السجن يحتاج الى تدعيم حتى يستقر فالمفرج عنه قد يواجه بحياة اجتماعية مختلفة وقد يتعرض الى مصاعب ومشاق يحتاج معها الى من يأخذ بيده للتغلب عليها فقد يواجه بحرية قد يسئ استخدامها او مسئولية يعجز عن تحملها ومطالب للحياة قد يضل الطريق الى تحقيقها ومجتمع قد ينفر منه ولا يرحب افراده بوجوده بينهم وابواب العمل قد تغلق امامه بسبب ماضيه وقد يدفعه كل ذلك الى جريمة مرة اخرى.

ومن هنا تأتي اهميه الرعايه اللاحقة في توجيه المفرج عنه ومعاونته في الإندماج في المجتمع .

**مظاهر وصور الرعايه اللاحقة

1- منح المساعدات المادية والعينية في شكل ملابس . نقود . مأوى . عمل وغيرها.

2- ايجاد العمل المناسب للمفرج عنه حسب قداراته ومؤهلاته او حسب الحرفة التي تعلمها داخل المؤسسة العقابية .

3. توفير المعونة النفسية والادبية للتغلب على المشاكل التي تواجه المسجون عند اخلاء سبيله عن طريق الارشاد والتوجيه والاشراف.

4. االقناع الرأي العام عن طريق وسائل الاعلام المختلفه باهمية التعاون مع المفرج عنه والاهتمام بمشاكلهم (عبدالخالق 2001 .265) .

الخاتمة :.

تطورت اساليب التربية والتهذيب في المؤسسات العقابية وذلك نتيجه لتطور بعض العلوم (التربية . علم النفس . الاجتماع)

ونتيجة لذلك تغيرت النظره الى السجين فأصبح ينظر على اساس انه يحتاج الى رعاية وتأهيل حتى يعود الى المجتمع وهو عضو فاعل بل ومساهم في دفع عجلة التقدم .

ويخضع الى سلسلة من العمليات التأهيلية والتربوية وذلك لرفع مقدراته التعليميه ومحو اميته بهدف مساعدة النزيل على التوافق الاجتماعي مع مختلف الافراد داخل المؤسسة العقابية او المجتمع الخارجي بعد الافراج عنه .

وتزويده بخبرات تربوية تساعد على اصلاح شخصيته ثم الاهتمام بتقوية ضمير السجين بواسطة برامج التأهيل الديني والخلقي باعتبار ان ضعف الوازع الديني احد مسببات الاجرام كما ان عامل الدين يدعو النزيل الى الامتثال الى القيم والمثل العليا للمجتمع وهذا من شانه ان يقوي الاراده الذاتية للنزيل ويولد لديه الاحساس بالطمأنينة الذي يقوده الى ترك السلوك الاجرامي.

كما ان العمل داخل المؤسسة العقابية ذا قيمة تأهيلية حيث يزود النزيل مهاره يستطيع من خلالها ان يكسب عيشة بطريقة شريفة وتشجع النزيل على ممارسة المناشط الرياضية والثقافية يقلل من الضغوط النفسية التي يعاني منها النزيل نتيجة لحبسه.

كما ان برامج الاصلاح توجه نحو سلوك النزيل لمعالجة الانحراف السلوكي والاخلاقي.

المبحث الثاني

التوافق الاجتماعي

مفهوم التوافق:

التوافق هو الاسلوب الذي بواسطته يصبح الشخص اكثر كفاءته في علاقته بالبيئة

<u>هنالك مفاهيم وتعاريف عديدة للتوافق الاجتماعي لذا نستعرض اهم التعاريف:-</u>

تعريف احمد زكي بدوي:

عرف التوافق بانه قدرة الانسان علي ان يواجه مشكلة خلقية

اويعاني صراعا نفسيا فيغير من عاداته واتجاهاته ليلائم الجماعة التي يعيش في كنفها

تعريف مصطفى فهمي:-

يعرف التوافق الاجتماعي بانه قدرة الفرد علي ان يعقد صلات لايخشاها الاحتكاك والشعور بالاضطهاد

كما يعرفه سامي محسن بانه:-

التغيرات الضرورية لمقابلة متطلبات المجتمع والعلاقات الشخصية

كما يري حامد زهران:-

ان التوافق الاجتماعي هو السعادة مع الاخرين والالتزام باخلاقيات المجتمع ومسايرة المعاير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل للجماعة والسعادة الزوجية مما يؤدي لتحقيق الصحة الإجتماعية.

اذن التوافق عملية تكيف الفرد لنفسه مع البيئة الاجتماعية واندماجه فيها وتلبيته لمتطلبتها وخضوعه لظروفها[حامد عبد السلام زهران1972م] انه وفي ضوء التعاريف والمفاهيم نخرج بالمفهوم التالي عن التوافق الاجتماعي :-

هو تلك العملية التي يتحقق بها حالة من الانسجام في علاقات الفرد مع اصدقائه وافراد اسرته وبيئته محلية ومجتمعه الكبير يستطيع من خلالها اشباع حاجاته مع قبول مايفرضه عليه المجتمع من مطالب والتزامات وما يرتضيه من معاير وقيم ولتحقيق التوافق الاجتماعي لابد من مراعاة الامور الاتية:-

ان يتقبل الفرد الاخرين كما يتقبل ذاته وان يضع نفسه في مكان الاخرين بمعني ان يكون قادر علي التفكير والشعور والتصرف بنفس الطريقة التي يعقلها الاخرين
ان يكون الفرد متسامحا مع الاخرين متغاضيا عن نقاط ضعفهم ومساوئهم وان يمد يد المساعدة للذين يحتاجون للمساعدة كما فسر{ هيرولوك براندیت} بان الاشخاص القابلين لذاتهم احراء ان يكونوا هم انفسهم مدركين لامكاناتهم وقدراتهم علي التطور ومساعدة الاخرين علي تحقيق ذاتهم
الشخصية المتكاملة المتوافقة تؤدي وظيفتها كجهاز يتمتع بمرونة كافية للتفاعل مع متطلبات الواقع المتجدد دائما ومن وجهة نظر شاملة لحياة فرد

نجاح الفرد في اقامة علاقات اجتماعية سوية مع الاخرين يتيح له ان يشارك بجدية في انشطة الجماعة كما يتتطلب منه ان يسخر مهاراته وامكاناته لصالح الجماعة وان يحط من قدر نفسه في بعض المواقف في المقابل يحظي بقبول الجماعة واحترامها كما انه يستفيد من نتائج مهارات وانشطة الافراد الاخرين

ان تكون اهداف الفرد متماشية مع اهداف الجماعة فاذا كانت اهداف الجماعة تقوم اساسا علي احترام حقوق الاخرين بمعني

ان اهدافه الشخصية يجب ان لاتتعارض مع هذا الهدف الانساني الكبير ولا فسوف يحدث تناقض وتضارب بين اهداف الفرد واهداف الجماعة ومن هنا ينشا الصراع بين الفرد والجماعة فتضطرب عملية التوافق الاجتماعي بين الفرد والجماعة

شعور الفرد بالمسؤلية الجماعية بين افراد الجماعة الاخرين ويقصد بذلك تعاون الفرد مع افراد الجماعة والتشاور معهم في حل مايواجههم من مشكلات اجتماعية او تنظيمية تخص امور الجماعة وتنظم حياتهم واعمالهم كذلك تتضمن المسؤلية الاجتماعية ضرورة احترام الفرد لاراء الاخرين والمحافظة علي مشاعرهم

تتضح قدرة الفرد علي التوافق بالاضافة الي ماسبق في ميله الي مسايرة الجماعة وكذلك التضحية بمصلحته في سبيل المصلحة

الفرد والتوافق الاجتماعي:-

[ذكر كمال الدسوق1985م]

ان الانسان يعيش في مجتمع و يحدث في اطار المجتمع عمليات من التفاعل بين الافراد والجماعات والمجتمع

ويربط بين الافراد نمط ثقافي معين كما انهم يتصرفون وفق مجموعة من النظم والقوانين والعادات والقيم والمبادئ التي يخضعون لها للوصول الي حلول لمشكلاتهم بما يضمن استمرار تعاونهم بطريقة سليمة

وتعرف هذه العملية بعملية التطبيع الاجتماعي والتطبيع الاجتماعي يتم في اطار العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد ويتفاعل معها سواء كانت هذه العلاقات في محيط الاسرة او المدرسة او الرفاق او المجتمع العام والتطبيع الاجتماعي هنا ذو طبيعة تكوينية لان الكيان الشخصي والاجتماعي يبدأ باكتساب الطابع الاجماعي السائد في المجتمع من تنمية للحصيلة اللغوية وتشرب بالعادات والتقاليد السائدة وتقبل

بعض المعتقدات ونواحي الاهتمام التي يؤكد عليها المجتمع ولكن هذا الطابع الاجتماعي الذي يكتسبه الفرد لايكفي لاتمام عملية التطبيع الاجتماعي الا في **نطاق الابعاد الاتية:-**

1- الالتزام باخلاقيات المجتمع:-

ان عملية التطبيع الاجتماعي للفرد لابد ان تتضمن الزامه بما في المجتمع من اخلاقيات نابعة من تراثه الروحي والتاريخي والاجتماعي وتعتبر هذه الاخلاقيات علامات هامة على طريق الفرد تنبهه الى ما في المجتمع من اوامر ونواهي

كما ان التزام الفرد بهذه الاخلاقيات ينمي لديه الشعور بالانتماء والتوحد مع الجماعة ومدى رضاها عنه وارتياحها لما يصور عنه ويتفق مع اخلاقيات الجماعة وقيهما

2- الالتزام والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي:-

ينظم كل مجتمع انساني مجموعة من القواعد والنظم التي تضبط علاقات الفرد مع الجماعة والمجتمع العام وتحكمها وفق معايير وقوانين ترتضيها الجماعة والفرد اثناء التطبيع الاجتماعي

يتعرف على هذه القواعد والنظم ويمتثلها حتى تصبح جزء من تكوينه الاجتماعي ونمطا محددا لسلوكه في الجماعة

3- التفاعل الاجتماعي والتفاعل العائلي:-

يتميز التفاعل الاجتماعي – الاسري عن ان تفاعل اجتماعي اخر بخصائص معينة اساسها الود والترابط والحرية والصراحة والاستمرار وتلك الصفات لا نراها بوضوح في اي علاقات اجتماعية اخرى

ان اهم المؤشرات التي يقابلها الفرد في طفولته هي تلك التي تاتيه من الاسرة تلك الخلية الاساسية للمجتمع فهي التي تحيطه برعايتها في سن حياته الاولى , الاسرة

كمجتمع صغير عبارة عن وحدة حية ديناميكية تستهدف تنمية الطفل اجتماعيا ويتحقق هذا الهدف بصفة نهائية عن طريق التفاعل العائلي الذي يحدث داخل الاسرة والذي يلعب دور هاما في تكوين شخصية الفرد وتوجيه سلوكه وقدراته على التوافق مع البيئة الخارجية اي ان الطفل يكتسب داخل الاسرة اسلوب تكيفه مع الاطار الاجتماعي المحيط به وتتكون عادة واتجاهاته وعيوبه واسلوب سلوكه.

[ذكر مصطفي حسن باهي-2006م] **انه لكي ينمو الطفل نموا اجتماعيا صحيحا يجب ان تتوفر عدة امور**

1 – ان يشعر الطفل بانه مرغوب فيه ومحبوب دون اسراف في التدليل وتحقيق حاجاته النفسية عن طريق الاسرة

2 – يتعلم الطفل في الاسرة مبادئ السلوك والتعامل مع الاخرين ويكون ذلك عن طريق ملاحظته لسلوك افراد الاسرة

3 – يكتسب الطفل نتيجة تفاعله في الاسرة مجموعة من العادات الخاصة المتعلقة به وبالمجتمع.

وهكذا فبقدر ما تكون ظروف التنشئة الاجتماعية في الاسرة سليمة في جو نفسي اجتماعي يتسم بالامان والتضامن والمحبة بقدر ما يكون ذلك عاملا محددا لتكيفه وتوافقه في مراحل عمره المختلفة مع مجتمعه.

التوافق عند علماء النفس والاجتماع:-

[ذكر حامد عبد السلام زهران-1972م]

التوافق من المفاهيم التي تجد اهتماما كبير من علماء النفس والاجتماع وكثيرا ما تطلق بعض الكلمات المتشابهة مثل التكييف او التوازن او التكامل واحيانا يطلق عليه التماسك وكلها يشار بها الى التوافق.

التوافق من منظور نفسي:-

عملية تعديل الاتجاهات لتحقيق الحاجات والاهداف الشخصية وهو امتلاك القدرة الكافية التي تعين الفرد على التاقلم مع واقع البيئة التي يعيش معها ومسايرة طبائع المجتمع الذي يقطن فيه الانسان بطبعه يعيش في جماعة ومجتمع لذا كان تاقلمه معواقع مجتمع ضروري جدا وله كبير الاثر في الاستقرار النفسي.

ومن اهم النظريات النفسية والاجتماعية التي تناولت التوافق الاجتماعي:-

1 – نظرية النشوء والارتقاء "لدارون 1997م:

والتوافق بناء على هذه النظرية يتضمن قدرة الكائن الحي على الموائمة بينه وبين العالم الطبيعي وذلك من اجل البقاء بما يلائم خصائص البيئة "شاذلي 2006:

2 – نظرية التحليل النفسي "فرويد"

يرى فرويد ان التوافق هو القدرة على تبني ما لدى الجماعة ذو الفصيلة ذو النوع من معايير وقيم موحدة ولا يعتبر الفرد متوافقا الا اذا اخذ بها.

3 – نظرية التعلم بالملاحظة "البرت بندورا":

قام البرت بدمج مبادئ علم النفس المعرفي بنظرية التعلم بالتقليد في نظريته "التعلم بالملاحظة وقد اختلف مع باغلوف واسكندر في ان كثير من السلوكيات يتعلمها الفرد توقعا للتعزيز او انه يقلد سلوكيات الاخرين التي بواستطها حصلو على تعزيز.

ابعاد التوافق:-[ذكر سامي محسن –2012م]ان ابعاد التوافق تتمثل في:-

1 – البعد الشخصي:

يقصد به البعد السلوكي للفرد الواحد وهو عبارة عن مجموعة الدوافع والحاجات والانفعالات والعواطف والعقد النفسية التي تدفع الفرد القيام بنشاط اجتماعي معين.

2 – البعد البيئي:

البعد البيئي يتضمن الظروف التي يعيش فيها الفرد سواء كانت ظروف الاسرة او ظروف المؤسسة التعليمية او ظروف العمل.

3 – البعد الانساني:

ويتمثل في طريقة التصال بين افراد الجماعة المختلفين كما يتمثل في طريقة القيادة والاسلوب الذي يستعمله القائد مع الجماعة وهذه الاساليب تعتمد على قاعدة سليمة من العلاقات الانسانية تعتمد على القهر والقسوة والضبط الشديد والاحباط.

4 – البعد المعرفي العقلي:

يتضمن مجموعة من الاتجهات والقيم والعادات الاجتماعية والمثل المسيطرة الموجهة للجماعة والموحدة لاهدافها ولاشك ان هذا البعد هو خلاصة عمليات التعلم والاكتساب والتقليد التي يمارسها الفرد خلال تفاعله مع الجماعة التي يعيش بينها

الاسباب التي تؤدي سوء التوافق الاجتماعي:-

[ذكر مصطفي حسن باهي –2006م]:-**ان اهم اسباب سوء التوافق الاجتماعي هي:-**

عدم النضج وعدم القدرة علي مسايرة مطالب البيئة خاصة من ناحية اجتماعية اضطراب العلاقات الاجتماعية وفقد امكانية اقامة علاقات انسانية والشعور بالرفض والحرمان ونقص الحب وعدم الامن وعدم فهم الاخرين والشعور بالذنب عدم الارتياح بخصوص الاسرة وحدوث اخطاء في التنشئة الاجتماعية

وجود مفهوم سالب

وتشوه في صورة الذات اضافة الي ضعف ثقة الفرد في نفسه او الاخرين تبرير السلوك المنحرف والدفاع عنه بكل الوسائل

المظاهر التي تدل علي التكيف السليم:-

[ذكر سيد عبد الحميد مرسي-1995م]

ان هنالك عدة مظاهر تدل علي تمتع الفرد بالتكيف والتوافق الاجتماعي السليم :-

1-الراحة النفسية:-

من المعروف ان الاكتئاب والقلق والاحباط والصراع او مشاعر الذنب او الوسواس كلها من مظاهر سوء التوافق والتكيف لذلك من سمات الفرد المتوافق قدرته علي الصمود تجاه المواقف والمشكلات التي تؤدي الي سوء توافقه لذلك متي شعرنا بأن الفرد قد حقق لنفسه الراحة النفسية كان ذلك دليلا علي توافقه وتكيفه مع نفسه والمجتمع

2-الكفاية في العمل:-

تعتبر قدرة الفرد علي العمل والانتاج والانجاز والابتكار والنجاح دليل علي توافق الفرد في محيط عمله ولان الفرد يزاول مهنته او عمل معين يرتضيه وتتاح له الفرصة فيه لاستغلال قدراته وامكاناته وتحقيق ذاته فان ذلك يحقق الرضا والسعادة ويجعله متوافقا مع هذا العمل واذا كانت انتاجية الفرد في العمل عالية وبكفاءة كان ذلك دليلا علي تكيفه مع نفسه ومع عمله

3- مفهوم الذات:-

ان فكرة الشخص عن نفسه هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته وكلما عرف الانسان ذاته معرفة جيدة وماتحتويه ذاته من قدرات واستعدادات وميول ورغبات ومدركات شعورية وانفعلات وقام بتقييمها وتوجيهها الوجهة الصحيحة كان ذلك عاملا ومؤشرا قويا في تكيف الانسان وتأقلمه مع نفسه والاخرين

4- الاهداف الواقعية:-

من المظاهر التي تدل علي تكيف الانسان اختياره اهداف ومستوي طموح واقعي تتسق مع قدراته وامكاناته واستعداداته التي تؤهله في السعي للوصول اليها وتحقيقها لان الشخص الذي يضع لنفسه اهداف لايستطيع الوصول اليها يعرض نفسه للفشل والاحباط والصراع التي هي بمثابة العواتق التي تبعد الانسان عن التكيف السليم

5-العلاقات الاجتماعية:-

من المؤشرات التي تدل علي تكيف الانسان هي علاقاته الاجتماعية مع الاخرين وسعيه في مساعدة الاخرين لتحقيق حوائج الناس والتعامل معهم والعمل من اجل مصلحتهم العامة

وان العلاقة بينه وبين الاخرين وثيقة الصلة يتفاعل معهم ويتحمل المسؤلية الاجتماعية ويحقق التعاون البناء كما انه يحظي بحب الناس له وحبه اليهم لان الانطواء والانعزال والبعد عن الناس دلالة قاطعة علي عدم التكيف السليم وهي سمة الانسان اللاسوي ولان هذا الانطواء دلالة ايضا علي الاضطرابات النفسية والاجتماعية التي تعتري الانسان المنطوي

6-ضبط النفس والذات :-

الشخص السوي هو الذي يستطيع ضبط الذات والتحكم فيها وفي انفعالاته تجاه المواقف المختلفة وان يتحكم كذلك في رغباته وحاجاته فيختار الحاجات التي يستطيع اشباعها ويؤجل او يلغي الحاجات التي يري استحالة تحقيقها

وكلما ذادت قدرة الشخص علي ضبط ذاته كلما قلت الحاجة الي الضبط من مصدر خارجي ومثل هذا الشخص لانقول انه متفق تماما مع الجماعة فاحيانا يرفض الانصياع لبعض ماهو مألوف من معايير دخل الجماعة وان رفضه هذا لايخرج من دائرة السواء لانه يقترح لنفسه اوضاع يرى فيها سعادة اكثر

المبحث الثالث

الدراسات السابقة

تمهيد:

تحاول البحوث التربوية والانسانية ايجاد أفضل الحلول للمشكلات التي تواجه الانسان في مختلف النواحي النفسية والعقلية والانفعالية والجسمية والاجتماعية والتربوية لايجاد العلاقات بين هذه النواحي ومعرفة العوامل التي تؤثر فيها.

كما اهتمت بالجوانب المتعلقة بالنزيل والعوامل التي دفعته الى تبني السلوك الاجرامي لان دراسة تلك العوامل كفيلة بأن تساعد على ايجاد إطار عام لوضع برنامج اصلاحي له.

سيتناول فصل الدراسات السابقة الدراسات التي انصب اهتمامها على موضوع النزيل والبرامج الاصلاحية المقدمه له وبيئة المؤسسة العقابية والعوامل التي تساعد على نجاح هذه البرامج التي تقدم له داخل.

أولا: دراسة تاج السر محمد- الازهري عبدالله فضل- عمار عثمان عوض الكريم " 2003م".

*عنوان الدراسة: البرامج الاصلاحية في المؤسسات العقابية في السودان.

*منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج التاريخي لمعرفة مدى تطبيق البرامج الاصلاحية في السجون السودانية.

* النتائج:

1- تطبيق البرامج الاصلاحية داخل المؤسسات العقابية يتم بصورة فاعلة.

2- يلعب التهذيب الديني والخلقي دورا هاما في تأهيل النزيل.

3. اكدت الدراسة ان المؤسسات العقابية يقف التمويل عائقا كبيرا حتى تقوم تلك البرامج حتى تؤدي دورها بصورة فاعلة

*التوصيات

1. توفير ميزانية خاصة حتى يقوم السجن بدور التأهيل

2. ان يضم برامج الارشاد الديني كوادرمؤهلة

ثانيا: دراسة عبدالغني عباس احمد - 1999م:

عنوان الدراسة: دور التربية الروحية والخلقية في اصلاح وتهذيب نزلاء السجون.

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الجهود التربوية التي تقدم داخل السجون وتقويمها من حيث الادوات والمشرفين عليها والمنفذين لها مع ابراز جانب التربية الروحية للسجين .

*منهج البحث وادوات الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي اما الادوات فإستخدام استبانه للنزيل واخرى لضابط السجون

*عينة الدراسة:.

1. 100 نزيل من سجون بحري والجريف غرب

2. 40ضابط من مختلف اقسام إدارة السجون بالولايه

*نتائج الدراسة:.

توصلت هذه الدراسة الي النتائج الاتية:.

1يوجد اهتمام متواضع بالتربية الروحية والخلقية في برنامج الاصلاح التربوي في السجون

2النزيل في حاجة الي البرامج الروحية التي ترجعهم الي عالم الشرف

3. ادخال الوسائل التقنية الحديثة في الارشاد والتعليم

4اعادة تأهيل الورش

ثالثا:. دراسة رمضان بولن لاكو2002م

*عنوان الدراسة:.

وسائل الاصلاح والتأهيل في السجون السودانية الايجابيات والسلبيات

*اهداف الدراسة :.

هدفت الدراسة الي معرفة وسائل الاصلاح والتأهيل واسباب إزدياد ظاهرة العوده الي السجون السودانية مع الاهتمام بدور طاقم السجن ففي العمليه الاصلاحية

*منهج الدراسه والادوات:.

استخدم الباحث المنهج الوصفي كما استخدم الملاحظة والاحصاء كوسائل لجمع البيانات

*نتائج الدراسة واهم التوصيات:

---

1. صلاحية ودور التعلم والتهذيب الديني والنشاط الرياضي والعمل في العمليه الإصلاحية الا ان العمل يحتاج الى تحسين مع تخصيص الاجواء للنزلاء

2. الرعاية اللاحقة ليس لها دور في العملية الاصلاحية.

*اهم التوصيات :

1. انشاء سجون حديثة لتواكب التطور

2. ان يعتمد التعليم على اسلوب التخطيط العلمي والمنهجي

رابعا : دراسة بابكر حسن بابكر موسى .2000م

*عنوان الدراسة :.

الاسس الاجتماعية للإصلاح والتأهيل للنزيل

*اهداف الدراسة :.

هدفت الدراسة الى تقييم النظام العقابي بالسجون السودانية ومدى اخذه بالوظيفة الحديثة للسجون .

*منهج الدراسة وادوات البحث :.

استخدم الباحث منهج وصفي تحليلي كما استخدم الاستبانة كوسيلة لجمع المعلومات

*عينة الدراسة :.

بلغت عينة الدراسة 500 نزيل على الفئات التالية :.

1. 200 نزيل من معتادي الاجرام (سجن بحري)
2. 150 من العائدين (الجريف)
3. 150 نزيل من سجناء اول جريمة (امدرمان رجال)

*النتائج واهم التوصيات :.

1. فحص وتصنيف النزيل علميا يسهل تطبيق برنامج اصلاحي
2. صغر السن وتدني المستوى التعليمي والبطالة والعزوبة تجعل السجين اكثر تقبلا ورغبة لبرنامج الاصلاح والتأهيل
3. الجرائم التي ارتكبه افراد العينة معظمها تتعلق بالجانب الاخلاقي
4. ضعف عملية التصنيف داخل المؤسسة العقابية
5. السجن يعلم الفرد كثير من انواع الجرائم.

خامسا: دراسة عماد الدين حسن محمد ابراهيم 1998.

*عنوان الدراسة:

السياسات الاصلاحية بالسجون واثرها على ظاهرة العود.

*اهداف الدراسة:

هدفت الى معرفة السياسات الاصلاحية بالسجون السودانية ومدى تطبيقها وتأثير ذلك على ظاهرة العود.

*منهج الدراسة والادوات:

استخدم الباحث المنهج التحليلي كما اعتمد على الملاحظة والاستبيان كوسائل لجمع المعلومات.

*نتائج الدراسة واهم التوصيات:

توصلت الدراسة الى النتائج الاتية:

1- يتم التطبيق الفعلي لبرامج الاصلاح المتمثلة في التهذيب الديني والتعليم والعمل والانشطة المختلفة.
2- لم تختفي ظاهرة العود من السجون بالرغم من وجود تلك البرامج التأهيلية.
3- النزيل داخل المؤسسه تنازعه ثقافتين ثقافه اصلية وهي ثقافة مجتمعه واخرى فرعية وهي ثقافة السجن ويتوقع ان يميل اليها.
4- النزيل يتصل بالمجتمع الخارجي من خلال الزيارات والرسائل.

سادسا: دراسة نور احمد الطيب- 1998م:

*عنوان الدراسة:

ظاهرة العود للاجرام في السجن واثر البرامج الاصلاحية .

*أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الى معرفة العوامل التي تؤدي الى ظاهرة العود الى الجريمة ومدى علاقة برامج الاصلاح وبيئة السجن بهذه الظاهرة في السجون السودانية.

*المنهج والادوات:

استخدم الباحث في هذه الدراسة منهج وصفي تفسيري كما استخدم استبانة كوسيلة لجمع المعلومات.

*عينة الدراسة:

بلغ حجم عينة الدراسة 60نزيل من المترددين لسجون ولاية الخرطوم.

*اهم النتائج والتوصيات:

توصلت هذه الدراسة الى النتائج الاتية:

1- عدم كفاءة البرامج الاصلاحية والتأهيلية بالسجون وانعدامها يؤدي الى ظاهرة العود للجريمة.
2- بيئة السجن تساعد النزيل على تعلم عادات سيئة واجرامات مختلفة.
3- مباني السجن غير مؤهلة لانها مصممة لتكون مؤسسات عقابية فقط.
4- العائدون يساهمون في منسوب الجريمة كما ونوعا.
5- عدم وجود الرعاية اللاحقة من اسباب العودة الى الجريمة .

*اهم التوصيات:

1- الفصل بين النزلاء على اساس علمي .
2- تنفيذ قواعد الاجازة الشرعية لتجنب الانحرافات الجنسية.

سابعا: دراسة هويدا محمد الحسن صالح 1999م.

عنوان الدراسة:الأثار الاجتماعية والاقتصادية لعقوبة السجن على النزلاء.

اهداف الدراسه:

هدفت الى التعرف على الاثار المترتبة على عقوبة السجن في ضوء العلاقات الاجتماعية والاقتصادية وتأثيرها على النزيل كما هدفت الى التعرف على عمليات التأهيل والعوامل التي تساعد على نجاح العملية الاصلاحية.

*اهم النتائج والتوصيات:

1- هنالك علاقة جوهرية بين عقوبة السجن والانحراف الاخلاقي في الاسرة.

2- عقوبة السجن تؤدي الى عدم وجودعلاقة اجتماعية بين النزيل وأسرته.

3- تؤدي عقوبة السجن الى ندرة فرص العمل.

4-فشل عملية الاصلاح داخل السجون بسبب نقص الوسائل المعينة على الاصلاح.

5-مباني السجن تحول دون عملية التصنيف التي تركز عليها العملية الاصلاحية.

*اهم التوصيات:

1- تجنب الايداع بالسجون والاخذ بالبدائل مثل ايقاف التنفيذ وتقييد الحريه.

2- تشديد العقوبة على الجرائم المرتكبة من داخل السجن.

3- وضع برنامج خاص يسبق الافراج عن المزيل مثل وضعه في معسكر خاص .

ثامنا: دراسة احمد ابراهيم ابوسمره- 1992م.

عنوان الدراسة:

السجن كواحدات انتاجية.

اهداف الدراسة:

هدفت الى ان السياسة التقويمية والتأهيلية للسجناء هي نتاج عملية ترتبط بأهداف رسالة السجن والتي تعتبر ان السجين هو الاستثمار الحقيقي لعملية الاصلاح.

اهم النتائج والتوصيات:

توصلت هذه الدراسة الى ان الدراسة التقويمية والتأهيلية للسجناء تركز على محورين هما اصلاح وتقويم السجناء وتحقيق إيراد مادي من جهدهم في مختلف المناشط والهدف الثاني هو النتيجة للهدف الأول.

وقد أوصى الباحث بأن الدور الرئيسي الذي يجب ان تقوم به السجون الانسان كغاية ووسيلة يجب مساعدته بالوسائل الاصلاحية والتأهيلية للعودة الى المجتمع وهو معافى.

تاسعاً: دراسة عبدالله عبد الغني غانم"1999م"

عنوان الدراسة:

اثر السجن في سلوك النزيل.

اهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الى الكشف عن تأثير السجن على سلوك النزيل في ضوء التغيرات الايجابية لبرامج الاصلاح والتأهيل.

المنهج وأدوات الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كما استخدم الاستبيان والجداول والتقارير للحصول على المعلومات.

عينة الدراسة:

بلغ حجم العينه 343نزيل من مختلف الدول الاتية:

1- مصر 120مبحوث يمثل 35%.
2- تونس 104مبحوث يمثل 30.3%.
3- الاردن 119مبحوث يمثل34.7%.

النتائج:

1- اكدت الدراسة ان هنالك علاقة بين عملية التهذيب الديني والخلقي وعامل الجنس والعامل الاجتماعي والتعليمي.
2- تأثير السجن على الصفات الشخصية من ناحية ايجابية بإكتساب النزيل لبعض الصفات مثل ضبط النفس والتقييد بالقوانين والتحلي بالصبر.
3- المنتظمون في التعليم او التدريب اكثر إلتزاما باللوائح ويساعدون في الضبط والامن.

*اهم التوصيات :

1. ان تكون هنالك شعبة خاصة مسئولة عن التهذيب الديني والخلقي
2. فتح مجالات جديدة للعمل على اساس مبدأ استثمار طاقات السجون
3. تعميق الاتصال بين النزلاء والمجتمع الخارجي

عاشراً : دراسة فتحية الجميلي . 1982م :.

*عنوان الدراسة:

تاهيل المجرمين واثره في المجتمع

*اهداف الدراسة :

هدفت الى تناول البرامج الاصلاحية التأهيلية بغرض تعديل التشريعات العراقية

*منهج الدراسة :

المنهج المستخدم في هذه الدراسة المنهج التاريخي

*نتائج الدراسة :

توصلت هذه الدراسة الى اهمية تعديل التشريعات الخاصة بتوفير الخدمات الصحية والرعاية الاجتماعية بصورة عامة

أحد عشر : دراسة سعود بن ضحيان الضحيان . 2001م

*عنوان الدراسة :

البرامج التعليمية والتأهيلية هي المؤسسات الاصلاحية

اهداف الدراسة :

ابراز الخبرات العربية في مجال تعليم النزلاء في الدول العربية وامكانية تعميمها على المستوى العربي

*المنهج وادوات الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كما استخدم الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات

*نتائج وتوصيات الدراسة :

1. انخفاض المستوى التعليمي وارتفاع نسبة البطالة بين النزلاء

2. الالتحاق بالبرامج التعليمية والارشادية يقوم على اساس رغبة النزيل ولا توجد ادارة متخصصة تعمل على تشجيع النزلاء عليها

3. البرامج التأهيلية التربوية

المطبقة في تلك المؤسسات لا تعكس التطور النسبي الكبير .

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية

إجراءات الدراسة الميدانية

يقدم هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية حيث تناول الأسلوب أو المنهج المستخدم في الدراسة وخصائص أفراد العينة الذين طبقت عليهم هذه الأدوات.

ثم يتناول المنهج الاحصائي المستخدم في معالجة البيانات.

اولا: منهج البحث:

المنهج الوصفي هو المنهج الذي يتناسب وطبيعة المشكلة لأنه يساعد على الوصف والتحليل لإبعاد المشكله والفهم العميق لها وذلك عن طريق وسائل جمع البيانات والتي من شأنها أن توضح ابعاد المشكلة.

*تعريف المنهج الوصفي:

هو ذلك المنهج الذي يهدف الى وصف ماهو كائن وتفسيره ومن هنا يتأكد أهمية استخدام المنهج الوصفي لمعالجة مشكلة البحث الحالي،، فالظاهره موجوده فعلا وهي برامج الاصلاح داخل المؤسسات العقابية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي ومتغيرات اخرى.

*مجتمع الدراسة:

يشتمل مجتمع الدراسة الاصلي وهم نزيلات سجن التائبات بأمدرمان ويتألف هذا المجتمع من حوالي 750 نزيل بناء على احصائية عام 2010م.

*مبررات اختيار سجن النساء:

1-معرفة الباحثات بالولاية ومجتمعها حيث تسكن الباحثات بالولاية.

2-سهولة الانتقال وتوفر المواصلات داخل هذه المنطقة يشجع على اختيارها.

3-اعتبار ان التواصل مع النزيلات افضل للباحثات من التخاطب والتواصل مع النزلاء نسبة لعامل الخطورة على الباحثات.

ثانيا: عينة الدراسة:

تم اختيار هذه العينة عن طريق مايعرف بالعينة العشوائية وفيها يتم اختيار الافراد بطريقة عشوائية من المجتمع الاصلي بحيث يعطي كل فرد من افراد المجتمع الاصلي نفس الفرصة في الاختيار للعينة.

وهي تعتبرمن اكثر انواع العينات تمثيلا للمجتمع تم سحب عينة الدراسة من نزيلات سجن التائبات بأمدرمان حيث بلغ حجم العينة 25 نزيلة.

وصف العينة:-

أولاً : البيانات الشخصية:

جدول (1)

توزيع المبحوثين حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
16-20سنة	8	32.0%
21-30	7	28.0%
31-40	5	20.0%
41سنة فأكثر	5	20.0%
المجموع	25	100.0%

المصدر: إعداد الباحثون الدراسة الميدانية، بيانات الاستبيان، 2014م

من الجدول أعلاه نجد أن النسبة الأعلى من عينة المبحوثين في العمرية 16-20 سنة بنسبة 32.0%، ثم من 21-30 سنة بنسبة 28.0%، ثم 31-40 سنة بنسبة 20.0%، ونفس النسبة الفئة العمرية من 41 سنة فأكثر.

جدول (2)

توزيع المبحوثين حسب الديانة

الديانة	التكرار	النسبة المئوية
مسلمة	15	60.0%
مسيحية	10	40.0%
المجموع	25	100.0%

المصدر: إعداد الباحثون الدراسة الميدانية، بيانات الاستبيان، 2014م

من الجدول أعلاه نجد أن النسبة الأعلى من عينة الدراسة من المسلمات بنسبة 60.0%، بينما المسيحيات بلغت نسبتهن 40.0%

جدول (3)

توزيع المبحوثين حسب المستوى الأكاديمي

المستوى الاكاديمي	التكرار	النسبة المئوية
أساس	13	52.0%
ثانوي	5	20.0%
جامعي	4	16.0%
فوق الجامعي	1	4.0%
لا يوجد	2	8.0%
المجموع	25	100.0%

المصدر: إعداد الباحثون الدراسة الميدانية، بيانات الاستبيان، 2014م

من الجدول أعلاه نجد أن النسبة الأعلى من عينة الدراسة مستواهم الأكاديمي مرحلة الأساس بنسبة 52.0%، يلي ذلك الثانوي بنسبة 20.0%، ثم الجامعي بنسبة 16.0%، ثم لا يوجد مستوى تعليمي 8.0%، وأخيرا فوق الجامعي بنسبة 4.0%

جدول (4)

توزيع المبحوثين الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
عازبة	8	32.0%
متزوجة	11	44.0%
مطلقة	3	12.0%
أرملة	3	12.0%
المجموع	25	100.0%

المصدر: إعداد الباحثون الدراسة الميدانية، بيانات الاستبيان، 2014م

من الجدول أعلاه نجد أن النسبة الأعلى 44.0% من عينة الدراسة من المتزوجات يلي ذلك عازبة بنسبة 32.0%، ثم المطلقات والأرامل بنسب متساوية 12.0%

جدول (5)

توزيع المبحوثين حسب نوع الجريمة

نوع الجريمة	التكرار	النسبة المئوية
أخلاقية	1	4.0%
مالية	5	20.0%
خمور	7	28.0%
أخرى	12	48.0%
المجموع	25	100.0%

المصدر: إعداد الباحثون الدراسة الميدانية، بيانات الاستبيان، 2014م

من الجدول أعلاه نجد أن النسبة الأعلى 48.0% من عينة المبحوثات جرائمهم التي دخلوا بها المؤسسة العقابية تتمثل في جرائم أخرى مثل عدم وجود بطاقة أو مشاجرة أو تسبب الأذى ...الخ، يلي ذلك جرائم الخمور والاتجار بها بنسبة 28.0%، ثم الجرائم المالية مثل الشيكات بنسبة 20.0%، وأخيرا الجرائم الأخلاقية بنسبة 4.0%

جدول رقم (6)

توزيع المبحوثين حسب نوع الحكم

مدة الحكم	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنة	17	68.0%
1-3سنوات	1	4.0%
أكثر من 3 سنوات	2	8.0%
إلى حين السداد	5	20.0%
المجموع	25	100.0%

المصدر: إعداد الباحثون الدراسة الميدانية، بيانات الاستبيان، 2014م

من الجدول أعلاه نجد أن النسبة الأعلى 68.0% من عينة الدراسة نوع حكمهم أقل من سنة، يلي ذلك إلى حين السداد وهي عقوبة الشيكات بنسبة 20.0%، ثم أكثر من 3 سنوات بنسبة 8.0%، وأخيرا من 1-3 سنوات بنسبة 4.0%.

جدول رقم (7)

توزيع المبحوثين حسب عدد مرات دخول المؤسسة العقابية

عدد المرات	التكرار	النسبة المئوية
مرة واحدة	23	92.0%
مرتان	2	8.0%
3 مرات فأكثر	-	-
المجموع	25	100.0%

المصدر: إعداد الباحثون الدراسة الميدانية، بيانات الاستبيان، 2014م

من الجدول أعلاه نجد أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة أجابوا بأنهم دخلوا المؤسسة العقابية لمرة واحدة فقط 92.0%، بينما نسبة 8.0% أجابوا بمرتان.

***ادوات البحث:**

استخدمنا الادوات الاتية:

-استبانة البرامج الاصلاحية:

قمنا نحن الباحثات بأخذ هذه الاستبانة كأداة لجمع البيانات عن البرامج الاصلاحية التي تقدم للنزيلات داخل المؤسسة العقابية. (وقد استخدم هذا المقياس في دراسة "فاعلية البرامج الاصلاحية واثرها على السجين") .

احتوت الاستبانة على المحاور التي تعتبر في الاساس هي المعاملة العقابيه التأهيلية الاصلاحية التربوية التي تتلقاها النزيلات داخل المؤسسة العقابية مثل تصنيف النزيلة والتأهيل المهني والبرامج التربوية والبرامج الروحية والثقافية والاجتماعية والرياضية والمراسلات والزيارات .

تعطى ثلاث درجات عند الاجابة وهي (اوافق 5 و2 عند الاجابة بمتردد ودرجة واحدة عند الاجابة بالرفض).

***صدق الاستبانة الظاهري:**

استخدمنا الاساليب الاتية لقياس معامل الصدق الظاهري للاستبيان وهي:

_صدق المحكمين

ثم عرض الاستبيان المقترح على عدد من المختصين في مجال علم النفس

والتربية للحكم عليه ومدى ملائمته لقياس البرامج الاصلاح

*قام المحكمين بحذف واضافة بعض البنود والتغيير في صياغة بعض العبارات حتى تتوافق مع هذه الفئه.

***استبيان التوافق الاجتماعي:**

تم وضعه لقياس توافق النزلاء مع الافراد من حولهم فهو مقياس اجنبي أعده هيو بل وقام محمد نجاتي بترجمته الى اللغه العربيه ويتكون من اربعة وثلاثين بند بغية جمع جوانب التوافق واستخدمناه بشكله الطبيعي لقياس تلك الفئه من النزيلات نسبة لبساطة لغته وتوافقها مع المجتمع ومراعاة مستويات التعليم المختلفه بين النزيلات وبساطة بعضهن في الفهم والاستيعاب.

***تطبيق ادوات البحث وكيفية جمع المعلومات:**

تم اخذ تصريح من إدارة الجامعه كلية التربيه من مسجل ا لكلية كإذن لدخول السجن وقد سجلنا زياره ميدانيه أوليه للتعرف على بيئة السجن ونبذة عن البرامج الإصلاحيه المقدمه فيه وذلك بعد أخذ موافقة ادارة السجون والاصلاح. وموافقة ادارة سجن التائبات..

وفي الزيارة الثانيه قام الباحثون بتحضير أدوات البحث المتمثله في استبانه البرامج الإصلاحيه واستبانة التوافق الاجتماعي.

وقد تم سحب عينة الدراسه بطريقة عشوائيه من السجن ..

ثم تم تطبيق اختبار البرامج الاصلاحيه واختبار التوافق الاجتماعي على افراد عينة الدراسه من نزيلات السجن.

*وقد روعيت القواعد الاتيه عند تطبيق المقاييس:

1- قام الباحث بشرح موضوع الدراسه وأهدافها وأهميتها مع تنبيه النزيلات على ضرورة الاجابة على جميع الاسئلة مع مراعاة الصدق مع تأكيدنا على سرية هذه الاجابات وعدم الاستفاده منها الا بغرض البحث العلمي فقط.

2- تم توزيع اوراق الاستبانه على افراد العينه بعد توضيح التعليمات الخاصه بالاجابات مع ضمان حرية الرأي والتعبير وإعطاء الوقت الكافي لهم.

3- الأميون من افراد العينه قمنا بمقابلتهم لتسجيل اجاباتهم مع الالتزام بجانب الحياديه.

4- تم تفريغ الاجابات وتصحيحها ثم تم تحويلها الى ارقام كميه لإجراء التحليل الإحصائي عليها .

5- تم اجراء التحليل الاحصائي (SPSS) لاختبار الفروض بواسطة جهاز الحاسوب.

الفصل الرابع

عرض ومناقشة النتائج

عرض ومناقشة النتائج

تحليل البيانات واختبار الفرضيات

يحتوى هذا المبحث على توصيف الإجراءات الميدانية والأساليب الإحصائية التي اتبعها الباحث بهدف تحليل بيانات الدراسة واختبار صحة فروض البحث ويشمل هذا المبحث الحديث عن:

1- مجتمع الدراسة وعينة الدراسة.
2- البيانات الشخصية للعينة.
3- إعداد صحيفة الاستبانة .
4- تحليل بيانات الدراسة
5- اختبار فرضيات الدراسة.

عرض ومناقشة النتائج:

وسيتم ذلك وفقا" للخطوات التالية:

1. التوزيع التكراري لعبارات محاور الدراسة
2. التحليل الإحصائي الوصفي واختبارات الفروق لعبارات محاور الدراسة.

وفيما يلي تحليل لبيانات الدراسة الميدانية.

1/ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

التي تنص على **(توجد علاقة ارتباطية بين البرامج الإصلاحية المقدمة للسجين والتوافق الاجتماعي لهؤلاء المساجين).**

وفيما يلي التوزيع التكراري والنسبي للعبارات.

جدول (7)

التوزيع التكراري والنسبي لعبارات الفرضية الأولى (البرامج الإصلاحية المقدمة للسجين)

العبارات	أوافق		متردد		أرفض	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
1/ وجودى بين معتادى الاجرام يعوق العملية الاصلاحية	4	16.0%	5	20.0%	16	64.0%
2/ المناسبات الاجتماعية تفيد النزيل	18	72.0%	4	16.0%	3	12.0%
3/ العمل داخل المؤسسة يزيد الشعور بالمسؤلية	18	72.0%	0	.0%	7	28.0%
4/ رابط الالتزام ببرامج الاصلاح بتخفيض مدة العقوبة يزيد من فاعليتها	4	16.0%	2	8.0%	19	76.0%
5/ تتوفر متطلبات التأهيل الفنية داخل المؤسسة العقابية	17	68.0%	4	16.0%	4	16.0%
6/ المؤسسة العقابية تتيح فرصة كافية لزيارة الاهل والاصدقاء	20	80.0%	1	4.0%	4	16.0%
7/ ممارسة النشاطات الخدمية يساعدنى على	20	80.0%	1	4.0%	4	16.0%

الاندماج الاجتماعى						
8/ أعطاء النزيل أجر مقابل عمله يزيد من توافقه الاجتماعى	9	36.0%	1	4.0%	15	60.0%
9/ تزويد بمهارات تعليمية مهمة فى الحياة	17	68.0%	2	8.0%	6	24.0%
10/ مكتب الخدمة الاجتماعية داخل المؤسسة العقابية يساعدنى على حل المشكلات الاجتماعية	13	52.0%	3	12.0%	9	36.0%
11/ أشعر اننى ساجد صعوبة فى الاندماج الاجتماعى بعد انتهاء فترة العقوبة	12	48.0%	1	4.0%	12	48.0%
12/ أتبادل الرسائل مع الاهل والاصدقاء داخل المؤسسة العقابية	9	36.0%	0	.0%	16	64.0%
المجموع	**161**	**53.7%**	**24**	**0.8%**	**115**	**38.3%**

المصدر: إعداد الباحثون، بيانات الدراسة الميدانية، 2014م

يتضح من الجدول رقم (7) والذي يبين عبارات البرامج الإصلاحية المقدمة للسجين أن نسبة 53.7% من عينة المبحوثين أجابوا بأوافق ، ونسبة 0.8% أجابوا بمتردد، ونسبة 38.3% أجابوا بأرفض.

حيث نجد أن النسبة الأعلى من أفراد عينة الدراسة موافقون على العبارات ككل (53.7%)

ولمعرفة العلاقة الارتباطية بين البرامج الإصلاحية المقدمة والتوافق الاجتماعي

للسجناء تم أجراء اختبار بيسرون للارتباط. والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (8)

العلاقة الارتباطية بين البرامج الإصلاحية والتوافق الاجتماعي للمساجين

	البرامج الإصلاحية	التوافق الاجتماعي
معامل ارتباط بيرسون	1	.222
مستوى المعنوية		.296
العدد	24	24
معامل ارتباط بيرسون	.222	1
مستوى المعنوية	.296	
العدد	24	24

المصدر: إعداد الباحثون،الدراسة الميدانية، 2014م

من الجدول (8) الذي يوضح معامل ارتباط بيرسون بين البرامج الإصلاحية والتوافق الاجتماعي للمساجين نجد أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين

المحورين حيث نجد أن مستوى المعنوية يساوي (0.296) وهو أكبر من مستوى الدلالة (0.05) أي أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية، كما نجد أن معامل الارتباط بين المحورين ضعيف جداً (0.222) .

مما سبق نستنتج وهذا يدل على عدم صحة الفرض القائل **(توجد علاقة ارتباطية بين البرامج الإصلاحية المقدمة للسجين والتوافق الاجتماعي لهؤلاء المساجين)**.

2/ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

التي تنص على **(توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى استفادة المساجين من البرامج الإصلاحية المقدمة لهم تبعا لمتغيرات، عمر السجين، المستوى التعليمي وتصنيف السجين داخل المؤسسة العقابية)**.

جدول (9)

التوزيع التكراري والنسبي الفرضية الثانية (مدى استفادة المساجين من البرامج الإصلاحية)

العبارات	أوافق		متردد		أرفض	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
1/ أصنف داخل المؤسسة العقابية حسب نوع جريمتى	7	28.0%	2	8.0%	16	64.0%
2/ تتوفر أنواع التعليم داخل المؤسسة العقابية	21	84.0%	0	.0%	4	16.0%
3/ البرامج الاصلاحية تأهل النزيل لفترة ما بعد العقوبة	20	80.0%	2	8.0%	3	12.0%
4/ أشعر ان التعليم مهم لمحاربة السلوك الاجرامى	22	88.0%	0	.0%	3	12.0%
5/ المؤسسة العقابية توفر مصادر الاطلاع التى تساعدنى على التاهيل والاندماج الاجتماعى	9	36.0%	1	4.0%	15	60.0%
6/ أصنف داخل المؤسسة العقابية حسب الدرجة الامنية	6	24.0%	1	4.0%	18	72.0%
7/ المؤسسة العقابية تزود النزيل بمهارات فنية	19	76.0%	2	8.0%	4	16.0%
8/ أستطيع مواصلة تعليمى داخل المؤسسة العقابية	11	44.0%	1	4.0%	13	52.0%
9/ الاستفادة من البرامج الاصلاحية تتوقف على نوع الجريمة التى أرتكبها النزيل	7	28.0%	4	16.0%	14	56.0%

العبارات	أوافق		متردد		أرفض	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
1/ أصنف داخل المؤسسة العقابية حسب نوع جريمتى	7	28.0%	2	8.0%	16	64.0%
2/ تتوفر أنواع التعليم داخل المؤسسة العقابية	21	84.0%	0	.0%	4	16.0%
3/ البرامج الاصلاحية تأهل النزيل لفترة ما بعد العقوبة	20	80.0%	2	8.0%	3	12.0%
4/ أشعر ان التعليم مهم لمحاربة السلوك الاجرامى	22	88.0%	0	.0%	3	12.0%
5/ المؤسسة العقابية توفر مصادر الاطلاع التى تساعدنى على التاهيل والاندماج الاجتماعى	9	36.0%	1	4.0%	15	60.0%
6/ أصنف داخل المؤسسة العقابية حسب الدرجة الامنية	6	24.0%	1	4.0%	18	72.0%
7/ المؤسسة العقابية تزود النزيل بمهارات فنية	19	76.0%	2	8.0%	4	16.0%
8/ أستطيع مواصلة تعليمى داخل المؤسسة العقابية	11	44.0%	1	4.0%	13	52.0%
9/ الاستفادة من البرامج الاصلاحية تتوقف على نوع الجريمة التى أرتكبها النزيل	7	28.0%	4	16.0%	14	56.0%
10/ المستوى التعليمى يساعد على الاستفادة من البرامج الاصلاحية داخل المؤسسة العقابية	18	72.0%	5	20.0%	2	8.0%
المجموع	140	51.3%	18	6.6%	92	42.1%

المصدر: إعداد الباحثون، بيانات الدراسة الميدانية، 2514م

يتضح من الجدول رقم (9) والذي يبين عبارات مدى استفادة المساجين من البرامج الإصلاحية المقدمة لهم أن نسبة 51.3% من عينة المبحوثين أجابوا بأوافق ،

ونسبة 6.6% أجابوا بمتردد، ونسبة 41.1% أجابوا بأرفض.

حيث نجد أن النسبة الأعلى من أفراد عينة الدراسة موافقون على العبارات ككل بنسبة 51.3%

ولاختبار صحة الفرض تم إجراء تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق بين استفادة نزلاء السجن تبعا لمتغيرات العمر، المستوى التعليمي وتصنيف السجين والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (10)

يوضح اختبار انوفا لتحليل التباين الأحادي لدراسة مدى استفادة المساجين من البرامج

الإصلاحية تبعاً لمتغيرات العمر، المستوى التعليمي، وتصنيف السجين

المحور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
العمر	بين المجموعات	.664	3	.221	2.009	.144	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية
	داخل المجموعات	2.314	21	.110			
	المجموع	2.978	24				
المستوى التعليمي	بين المجموعات	.888	4	.222	2.126	.115	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية
	داخل المجموعات	2.090	20	.104			
	المجموع	2.978	24				
التصنيف داخل المؤسسة العقابية	بين المجموعات	.399	3	.133	1.084	.377	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية
	داخل المجموعات	2.579	21	.123			
	المجموع	2.978	24				

يلاحظ من الجدول رقم (10) أن قيمة (ف) بالنسبة للعمر،المستوى التعليمي والتصنيف تساوي (2.009 ، 2.126 و 1.084) على التوالي بقيم احتمالية (0.144، 0.115 و 0.377) على التوالي وجميعها أكبر من مستوى الدلالة (α=0.05) أي أنه

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(α=0.05).

وهذا يدل على عدم صحة الفرق القائل: **(توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى استفادة المساجين من البرامج الإصلاحية المقدمة لهم تبعا لمتغيرات، عمر السجين، المستوى التعليمي وتصنيف السجين داخل المؤسسة العقابية).**

3/ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

التي تنص على **(برامج الإرشاد الديني والخلقي التي تقدم داخل المؤسسة تساعد السجين على التخلص من السلوك الإجرامي).**

جدول (11)

التوزيع التكراري والنسبي لعبارات الفرضية الثالثة

العبارات	أوافق		متردد		أرفض	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
1/ يوجد برامج ارشاد دينى داخل المؤسسة	24	96.0%	1	4.0%	0	.0%
2/ المرشد الدينى داخل المؤسسة العقابية مدرك لاساليب المعاملة العقابية	21	84.0%	3	12.0%	1	4.0%

3/ الجلسات الارشادية الدينية كافية للتهذيب الخلقى	24	96.0%	0	.0%	1	4.0%
4/ المرشد الدينى يساعدنى على التخلص من السلوك الاجرامى	24	96.0%	1	4.0%	0	.0%
الجلسات الارشادية الدينية كافية للتهذيب الدينى	22	88.0%	3	12.0%	0	.0%
المجموع	**115**	**92.0%**	**8**	**6.4%**	**2**	**1.6%**

المصدر: إعداد الباحثون، بيانات الدراسة الميدانية، 2514م

يتضح من الجدول رقم (11) والذي يبين عبارات الفرضية الثالث أن نسبة 92.0% من عينة المبحوثين أجابوا بأوافق ، ونسبة 6.4% أجابوا بمتردد، ونسبة 1.6% أجابوا بأرفض.

حيث نجد أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة موافقون على العبارات ككل بنسبة 92.0%

وهذا يدل على صحة الفرض القائل **(برامج الإرشاد الديني والخلقي التي تقدم داخل المؤسسة تساعد السجين على التخلص من السلوك الإجرامي).**

الفصل الخامس

الخاتمة والتوصيات

الفصل الخامس للدراسة:-

الخاتمة :-

تناولت الدراسة البرامج الاصلاحية المقدمة لنزلاء السجون والتي تضمنت عمليتي التصنيف وعمليات التأهيل التربوي والمهني والعمل العقابي الانتاجي ثم برامج الارشاد الديني والخلقي والانشطة المختلفة من برامج ترفيهية وثقافية كما اهتمت بتناول الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث وقد توصلت الدراسة الي النتائج الاتية:-

1-لاتوجد علاقة إرتباطية بين الاصلاحية المقدمة للسجين والتوافق الاجتماعي لهؤلاء المساجين.

2-لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في مدي استفادة المساجين من البرامج الاصلاحية المقدمة لهم تبعا لمتغيرات عمر السجين والمستوي التعليمي وتصنيف السجين داخل المؤسسة العقابية.

3-برامج الارشاد الديني والخلقي التي تقدم داخل الموسسة العقابية تساعد السجين علي لبتخلص من السلوك الاجرامي.

التوصيات:

بعد استعراض الإطار النظري وماكشفت عنه الدراسة من نتائج يقدم الباحث التوصيات الاتية والتي يمكن ان تساعد ادارة السجون في وضع خطط واستراتجيات عامة من شأنها ان تحسن العمل داخل المؤسسة العقابية حتي تستطيع ان تؤدي رسالتها في التأهيل وأهم التوصيات:-

1- انشاء السجون بمواصفات علمية لتحقيق اهداف برامج الإصلاح

2- وضع خطط لعلاج مشكلة ضعف الإمكانيات المادية لتمويل برامج الاصلاح داخل المؤسسة العقابية وتصنيف النزيل داخل المؤسسة العقابية حتي تتمكن الادارة من وضع المعاملة العقابية المناسبة له

3- توفير العدد الكافي من موظفي الخدمة الإجتماعية مع تدريبهم تدريبا دوريا

4- توفير معينات التأهيل مثل حجرات الدراسة وادوات التعليم وحجز صحي وحجرات الارشاد الاجتماعي والنفسي وادوات رياضية وغيرها

5- تكثيف عمليات الإرشاد الديني والتهذيب الخلقي مع تدريب القائمين عليها وتأهيلهم تأهيل كامل للعمل في هذا المجال

6- تعيين مرشدين دينين بصفة دائمة للمؤسسات العقابية

7- تكثيف برامج محو الأمية وجعله مقياس لمدى كفاية ادارة السجون

8- تشجيع البحث في مجال تطوير العمل داخل السجون

المراجع والمصادر:-

اولا المصادر:-(سورة يوسف الاية39)

ثانيا المراجع:-

1- حامد عبد السلام زهران- التوجيه والارشادالنفسي-ط2-مكتبة الانجلوالمصرية1972م.
2-عبد الرحمن العسوي –سيكلوجية الجنوح-منشأت المعرف الاسكندرية-بدون تاريخ.

3- عبد الرحمن محمد العسوي-علم النفس الجنائي-دار المعرفة الجامعية2000م.
4- كمال الدسوقي – علم النفس ودراسة التوافق-كلية التربية جامعة

الزقازيق-ط3-1985م.

5- سيد عبد الحميد مرسي- التوافق النفسي-1995م.

6- سامي محسن- مقدمة في الصحة النفسية- ط1-2012م.

7- مصطفي حسن باهي- المجتمع ورعاية الصحة النفسية- دار الطباعة المصرية 2006م.

8- محمد نجيب-علم العقاب ط2– دار النهضة العربية – القاهرة-1973م.

9- هاشم ابو الفتوح – المدخل لعلمي الاجرام والعقاب – جامعة القاهرة فرع الخرطوم.
10- رسالة ماجستر – برامج الاصلاح في السجون واثرها علي التوافق الاجتماعي مع بعض المتغيرات الدخيلة-2007م- اعداد انتصار عابدين احمد- جامعة الخرطوم.

11- عبد السلام محمد – السجون ودورها في الإصلاح الطبعة الثانية – 2013م

12- عبد الخالق أحمد – تطوير برامج الإصلاح في السجون – 2001م

13- ميرغني عبد الحفيظ – الإصلاح وتأهيل السجين – الطبعة الأولى – 2001م

الملاحـــــــــــــق

ملحق رقم (11)

بسم الله الرحمن الرحيم
وزارة الداخلية
رئاسة قوات الشرطة
الإدارة العامة للسجون والإصلاح
إدارة سجون وإصلاح ولاية الخرطوم
ص ب9725

التاريخ / ٢٠ / ٦ /2014م

النمرة/ 18م/1/1/17

السيد/ مدير [illegible]

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

الموضـــوع / الطالب / [illegible]

الطالبة / [illegible]

المرجع :-

1/ خطاب السيد / [illegible] بالنمرة [illegible] بتاريخ ٢٩ / ٦ /2014م والخاص بالموضوع أعلاه .

1. تصدق [illegible] بزيارة وحدتكم و [illegible] بالمعلومات الخاصة [illegible] بعنوان ([illegible]) وذلك وفق الضوابط المعمول بها .
2. لكم الشكر مع فائق عدم التقدير -

عميد شرطة

حسن عبد القادر محمد كمبال

مـــدير إدارة سجـــون وإصلاح

ولاية الخرطوم

ملحق رقم (٢)

قائمة المحكمين

الدكتور علي فرح	أ. مشارك في كلية التربية قسم علم النفس
الدكتورة بخيتة محمد زين	أ. مشارك في كلية التربية قسم علم النفس
الدكتورة نجدة	أ. مشارك في كلية التربية قسم علم النفس

ملحق رقم (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

البرامج الإصلاحية التربوية في المؤسات العقابية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لدى المساجين

دراسة ميدانية على سجن أمدرمان

مقياس التوافق الاجتماعي

م	العبارات	نعم	أحياناً	لا
1	هل تسر من وجود الناس.			
2	هل تكون مسروراً عند وجودك مع الآخرين.			
3	تتولى تقديم زملائك في البامج الثقافية داخل السجن.			
4	تجد صعوبة في النقاش مع مجموعة كبيرة من النزلاء.			
5	تجد صعوبة في الوقوف أمام الجماعة للتنافس في موضوع ما.			
6	تجد صعوبة في الحديث مع نزيل جديد.			
7	كانت لك تجارب عديدة في الظهور أمام المجتمعات الدامة.			
8	تكون مسرور في المناسبات الاجتماعية داخل السجن التي تتاح لك فيها فرصة الاختلاط بآخرين.			
9	تتطلب المساعدة في شيء من شخص لا تعرفه معرفة جيدة.			
10.	تشعر بالسعادة عند وجودك مع أشخاص محببين تعجب بهم.			
11.	تميل إلى أن تعرف جميع الناس معرفة شخصية.			
12.	تميل إلى أن يكون لك عدد قليل من الأصدقاء.			
13.	تجد أنه من الصعب أن تبدأ حديثاً مع شخص غريب.			
14.	كثيراً ما تكون مركز التكريم والاهتمام في المناسبات داخل السجن.			
15.	تكسب أصدقاء جدد بسهولة.			
16.	يستمر معك الضيق مدة طويلة إذا تعرض لمواقف محرجة.			
17.	يزعجك أن يناديك المدرس فجأة لتجيب على سؤال.			
18.	تجد من السهل أن تطلب من الآخرين أن يساعدوك.			
19.	كثيراً ما تشعر بالوحدة حتى ولو كنت مع الناس.			
20.	تميل إلى البقاء دون المشاركة في أي عمل تقدمه إدارة السجن.			
21.	تحب أن تشارك في الحفلات والمهرجانات التي تنظمها إدارة السجن.			

ملحق رقم (٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

البرامج الاصلاحية التربوية فى المؤسسات العقابية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعى لدى المساجين .

دراسة ميدانية على سجن ام درمان

أستبيان رقم (2)

ملحق السجين

الرقم : .....العمر :.....

الديانة :.....المستوى الاكاديمى :.....

الحالة الاجتماعية :.....

نوع الجريمة التى دخلت بها المؤسسة العقابية :.....

نوع الحكم : .....

عدد مرات الدخول للمؤسسة العقابية :.....

م	العبارات	أوافق	متردد	أرفض
1.	جريمتى مرتبطة بعادة قبلية			
2.	يوجد برامج ارشاد دينى داخل المؤسسة			
3.	أصنف داخل المؤسسة العقابية حسب نوع جريمتى			
4.	المرشد الدينى داخل المؤسسة العقابية مدرك لاساليب المعاملة العقابية			
5.	وجودى بين معتادى الاجرام يعوق العملية الاصلاحية			
6.	تتوفر أنواع التعليم داخل المؤسسة العقابية			
7.	المناسبات الاجتماعية تفيد النزيل			

.8	العمل داخل المؤسسة يزيد الشعور بالمسؤلية		
.9	رابط الالتزام ببرامج الاصلاح بتخفيض مدة العقوبة يزيد من فاعليتها		
.10	البرامج الاصلاحية تأهل النزيل لفترة ما بعد العقوبة		
.11	تتوفر متطلبات التأهيل الفنية داخل المؤسسة العقابية		
.12	الجلسات الارشادية الدينية كافية للتهذيب الخلقى		
.13	العمل داخل المؤسسة العقابية يقلل من فرص التفكير فى الهرب		
.14	تتوفر متطلبات التأهيل المادية داخل المؤسسة العقابية		
.15	المؤسسة العقابية تتيح فرصة كافية لزيارة الاهل والاصدقاء		
.16	أشعر ان التعليم مهم لمحاربة السلوك الاجرامى		
.17	المؤسسة العقابية توفر مصادر الاطلاع التى تساعدنى على التاهيل والاندماج الاجتماعى		
.18	أصنف داخل المؤسسة العقابية حسب الدرجة الامنية		
.19	ممارسة النشاطات الخدمية يساعدنى على الاندماج الاجتماعى		
.20	المؤسسة العقابية تزود النزيل بمهارات فنية		
.21	المجتمع منظماته المدنية يوفران خدمات لحل مشكلات النزيل		
.22	المرشد الدينى يساعدنى على التخلص من السلوك الاجرامى		
.23	مبانى السجن مناسبة لتطبيق برامج الاصلاح		
.24	أعطاء النزيل أجر مقابل عمله يزيد من توافقه الاجتماعى		